

المصلي النفس

في نسب تنواجيو الأشراف  
أبناء سيدي يحيى بن إدريس

تأليف

العلامة الفقيه محمد بن سيد بن الطيب

ورثه

فتوى في النسب

للعلامة المؤرخ سادات بن محمد بن بابا

ورثه

نظم في نسب تنواجيو

للشيخ محنض بابا بن أمين الديماني

## مقدمة المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل حفظ النسب واجباً، والصلاة والسلام على من أتانا بكل سنة وواجب، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً.

وبعد:

فإني قرأت ما جمعه الفقيه محمد يي بن سيدي بن الطيب من نسب تنواجيو فوجدته غاية الأهمية، لأنه أول تفصيل لتقاريع شجرات عمود نسب تنواجيو، الذي قال عنه محمد المصطفى ولد الندي في مجلة تصدر في موريتانيا، جعلها كأنها مقدمة لكتاب المختار بن حامد، المعروف عن تاريخ موريتانيا، تكلم فيها عن جميع القبائل بالتفصيل، وقال في آخرها: (أما تنواجيو، وتيركيون، وإدوبلان، فهو ما يزال عبارة عن شجيرات وقصاصات ومعلومات متبعثرة لا يربطها خيط). لذا فقد قمت بتصحيحه والتعليق عليه وطبعه على الحاسوب ليسهل طبعه وسميته "الصحيح النفيس في نسب تنواجيو الأشراف أبناء سيدي يحيى بن إدريس"، بالرغم من عدم أهليتي لذلك، وكان من الأولى أن يقوم بهذا العمل من هو أهل له. وبما أن الكمال لله وحده فإني أرحب بكل انتقاد يسهم في تطويره وزيادة فائدته.

عبد الرحمن بن السالك المعروف ببيه بن امباتي  
الأحد ٢٠ رمضان ١٤٢٣ هـ  
الموافق ٢٥ نوفمبر ٢٠٠٢ م

لكنسابة الشريف محمد الشنقيطي



مخطوطات وكتب الأشراف  
الأدارة



إهداء من محمد بن سيداب بن سيداحمد التنواجيو الإدريسي

صفحة نقابة الشرفاء الأدارسة آل  
سيدي يحيى بن إدريس تنواجيو



## نسب المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد: هذا شروع في تسلسل نسب المحقق، وهو عبد الرحمن المعروف ببيه، بن  
السالك بن الطالب سيدي أحمد الملقب أمباتي، بن أبوه، بن محمياي، بن سيدي أحمد  
بابا، بن سيدي أحمد المعروف بالطالب سيدي أحمد، بن محمد بن عبد الله، بن  
بابا، بن بو أحمد واسمه يحيى، بن علي، بن محمد، بن إيددهس واسمه الحسن، بن  
سيدي يحيى، بن إدريس، بن زكريا، بن منصور، بن عبد العال، بن العافية، بن  
محمد، بن أحمد، بن إدريس الأصغر، بن إدريس الأكبر، بن عبد الله الكامل، بن  
الحسن المثنى، بن الحسن السبط، بن علي كرم الله وجهه (من أمه فاطمة بنت  
رسول الله ﷺ)، بن أبي طالب.





بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على نبيه الكريم

أما بعد فهذه ورقات جمعتها في نسب الأشراف الإدريسيين أبناء سيدي يحيى بن إدريس الثالث، وهم المعروفون بتتواجيو<sup>(١)</sup> بالواو الأخيرة الساكنة لا بالباء ولا يقول الباء إلا جاهل أو طاعن كذاب أو حسود، فتتواجيو قبيلة من الأشراف معروفة بالصلاح والتمسك بالسنة والبعد عن البدع، وقد قال لي أحد أنه رأى كتابة لأحد من أهل الطرُق حمل فيها على تتواجيو، وقال إنهم قبيلة بالتصغير معادية لأولياء الله تعالى من أجل أن العالم الشريف أفاه بن الشيخ محمد المهدي قام بواجب أمر بمعروف ونهي عن منكر، وسيعلم هذا القائل مقدار هذه الكلمة القادرة في آل النبي صلى الله عليه وسلم المتمسكين بالسنة إذا قدم على الله.

\*\*\* فصل \*\*\*

اعلم أن الخلافة لما أفضت إلى العباسيين وقرّ في صدور العلويين أبناء فاطمة رضي الله عنها أنهم أحق بالخلافة من العباسيين لكونهم أبناء فاطمة، والعباسيون لا يرون ذلك؛ ولذلك قال قائلهم أنتم بنو بنته دوننا، ونحن بنو عمه المسلم، وانقسم الجعفريون بينهم فطائفة كانت مع العباسيين لكون السلطة عندهم وطائفة كانت مع الحسينيين للقرابة الخاصة؛ لأن جعفرًا وعليًا شقيقان أمهما فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف زوجة أبي طالب وأم النبي صلى الله عليه وسلم التي ربه بعد وفاة أمه أمنة بنت وهب، وقد اضطجع النبي صلى الله عليه وسلم في لحدها، ويقال إن ضمة القبر لا ينجو منها إلا هي بسبب اضطجاع النبي صلى الله عليه وسلم في لحدها، ومع كون علي وجعفر أخوان فبعض من الجعافرة أبناء زينب بنت

(١)- تتواجيو اسم مشتق من كلمتين إحداهما بربرية والأخرى حسانية فالبربرية هي: تتوا أي الخيل الشهب والحسانية هي: جيو أي جاءوا ومعنى الكلمة كاملة الخيل الشهب جاءوا، والسبب أن سيدي يحيى لما قدم على قبائل صنهاجه وجدهم يدفعون غرامة لإحدى قبائل حسان قيل أنها قبيلة أولاد داود، فأفتاهم بعدم جواز ذلك فردوا عليه أنهم مجبرون على ذلك، وطلبوا منه أن يعينهم إذا منعوها عن القبيلة فاستجاب لهم، ولما جاء أصحاب الغرامة كعادتهم منعهم إياها، فأغاروا عليهم وكانوا أن يهزموهم لولا دعاء سيدي يحيى لهم، وقد وجدت في نسخة تتواجيو بخط محمد بن سيدي هذا المقال، أن من دعاء سيدي يحيى لهم: (بلغت أوزير يا خيل الله الشهب) فأمد الله بخيل شهب فلما رأها العدو ولا هارباً لأنه كان يتشاع من الخيل الشهب فكان بعضهم يقول لبعضهم ارجعوا ارجعوا اتنوا جاو أي الخيل الشهب جاءوا فاشتق الاسم من ذلك وأطلق على القبيلة إلى يومنا هذا. وهذا ما وجدته مكتوباً في نسخة تتواجيو بخط محمد بن سيدي.



علي وبنت فاطمة رضي الله عنهم أجمعين، وهم أولاد عبد الله ابن جعفر منها ومنهم علي الزينبي وأخوته، وعلي هذا هو أبو المغافرة وبنو دليم وأبناء عمهما، فلما وقع القتال والنزاع آل الأمر إلى خروج إدريس من الحجاز بعد وقعة فخ إلى المغرب فلما قدم على المغرب بايعه أهل المغرب لفضله ولقرايته من النبي ﷺ، ثم أرسل إليه هارون عبدا له فلما رآه إدريس عرفه وقال له ما أتى بك ها هنا. فقال له: إن أمير المؤمنين جفاني. ثم سكن مع إدريس حتى اطمأن إليه فأخرج له طيباً مسمماً وركب على فرسه وهرب، فلما شتم إدريس الطيب توفي رحمه الله ثم سار راشد وهو عبد لإدريس في أثره فلحق به وضربه بالسيف فقطع جناحه فانفلت منه ونجا، فلما رجع راشد قالت له الناس أنها تباعه فقال لا ولكن جارية إدريس حبلى فإن ولدت نكراً فبايعوه وأكون أنا معه أسدده حتى يبلغ. فرضوا بذلك وبايعوه في بطن أمه ثم لما ولد بايعوه ثم لما بلغ بايعوه فكانت البيعة له ثلاث مرات وهو أهل لذلك نفعا الله ببركته وببركة سلفه الصالح وخلفه الصالح. ثم لما انتهت دولة الأدارسة بالمغرب خرج بعض من ذريته إلى الصحراء، ومن ذلك البعض سيدي يحيى بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد العال بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم أجمعين، وهو والد تتواجيو ودخل في قبائل من صنهاجة<sup>(1)</sup> فكان لهم معلما يعلمهم العلم وهذه القبائل بعضها موجود في تتواجيو، وهو معروف، ولكني لست بصدد تعيينهم وتبيينهم بل ذلك تركته للمختار بن حامد وسيدات بن بابا. ثم بعد ذلك بزمن دخلت طائفة يقال لها الرماة الأرض وقد بلغني

(1) - ومن هذه القبائل: إدغهمه وهم فخذ من أولاد بو امحمد، وهم الآن موجودون معهم في نولحي (عين فربه). ومن هذه القبائل أيضا تگننل، ومن فروعها أهل عودو وأهل الغوث وأهل أبيتي، ومن أهل أبيتي الشيخ أحمد بن أبيتي كان طيبيا وشجاعا وقد سمعت والدي السالك بن امباتي يقول لما هاجم جيش الرقيبات حلة أهل بابا عند (إجملاية - وهي أضنة معروفة في أرضنا -) وكاد الجيش أن يهزم رجال الحلة لأنه مسلح بالبنادق الجيدة ورجال الحلة عكس ذلك، فنهض الشيخ أحمد بن أبيتي من خندقه مكبرا وقال: كل واحد منكم يمسك واحدا من جيش العدو فردوا عليه أنهم مسلحون بالخنجر والبنادق فلم يشته ذلك عنهم فأخذ كل واحد من رجال الحلة واحدا من العدو وقتله فهزموهم بهذا الفعل الشجاع إلا أن الجيش صوب بنادقه تجاه رجال الحلة فاستشهد منهم عشرون رجلا لكن النصر كان حليفهم بفضل الله ثم بفضل هذا الرجل الشجاع، ومن تگننل أيضا سيدي عبد الله بن عودو وكان شجاعا ومن ذريته: دده بن عودو ومين بن عودو وصنفي بن عودو، ومن فروع أهل عودو: أهل الغوث وأسرة منهم موجودة في (مكة) ومن قبائل صنهاجة التي قدم عليها سيدي يحيى أيضا: إدارحل وإدقيليت وقد انقرضتا، ومن هذه القبائل أيضا قبيلة العناريس، ولم يعرفوا بهذا الاسم إلا بعد (وقعة الرماة) التي فصلتهم عن تتواجيو. وقد استوطن وادان وجاور مسومة ثم استقر في القبائل الأتفة نكرا.



أنهم جيش أرسله بعض سلاطين المغرب لمهمة تتعلق بأرض (أزواد) فبقي الجيش في الأرض واستقل بأمره وكان يأخذ الأغفار والمغارم من الناس فامتنع تتواجيو من إعطاء الغفر لأن تتواجيو من القبائل التي لا تدفع الغفر كتجكانت فما سمعت أنهم يعطون الغفر لأحد من أهل الشوكة وقد بلغني أن جيش الرماة قال لتتواجيو إعطونا كل سنة باب خيمة. فقال تتواجيو الشجر كثير اقطعوا الباب من الشجر أنتم فلما امتنع تتواجيو من إعطاء الغفر وقعت بينهم حرب طاحنة فكانت الدائرة فيها أولاً على تتواجيو لأن الرماة جيش منظم أرسله بعض سلاطين المغرب لمهمة تقوم بها الجيوش وتتواجيو قبيلة من الأشراف تقرأ العلم ولم يكونوا أهل سلاح بل أهل صلاح ثم بعد ذلك لما أخذوا السلاح كانت الدائرة على الرماة حتى انقرضوا إلا بقية قليلة في أرض (دولة مالي) قرب (النوارة). ثم شرعت إلى ما عندي من الأدلة على شرف أبناء سيدي يحيى بن إدريس والد تتواجيو.

أقول وأستعين بالله اعلم أن الغرض عندي كتابة ما اطلعت عليه من صحة شرف تتواجيو وما تلقيته من أكابر العلماء والقبائل الحاملة للشرعية المحمدية ولست متعرضاً لما عند تتواجيو من التنافس بينهم لأن تتواجيو عندهم مجاورين من القبائل وعندهم كتاب من الموريتانيين والفرنسيين يعلمون من له التقديم على غيره ومحمد بن سيد لم يتعرض لذلك لأنهم قبيلته والمهم صحة نسبهم. اعلم أن مرجع الأمور على الشريعة المحمدية فكل شيء أثبتته الشريعة المحمدية فلا يحتاج إلى تقوية لأنه قوي في نفسه، قال الأئمة: إن من حاز نسباً أربعين سنة يحرم الطعن فيه، ومن نفاه عن صاحبه فإنه يحد حد القذف ثمانين جلدة. ومعلوم أن تتواجيو حائزون لنسب الحسن بن علي رضي الله عنهما أكثر من مئات السنين وفي كتابة لابن أحمد بن حبت القلاوي يعتمد عليها الموريتانيون ما نصها: أما تتواجيو والقلاكمة فقد انتسبوا للحسن المثنى نسباً صحيحاً. فهذه شهادة من هذا العالم لتتواجيو، بصحة شرفهم، وفي شعر عبد الله بن سيدي محمود يخاطب تتواجيو.

وأنتم الال الذي بغضكم كفر وحبكم هدى يهتدى به وأنوار

وقد تواتر أن عبد الله بن سيدي محمود كان يشم رائحة النبي صلى الله عليه وسلم في سيد امحمد بن محمد بن الحبيب والد الشيخ محمد المهدي



وكذلك حفيده سيد المختار بن محمد محمود بن عبد الله وقد مر يوما أمام خيمة من أهل سيدي محمود يقال لها أهل الطالب عثمان وفيها بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي فرد فرسه إلى الخيمة ووقف أمامها وقال لهم شملت رائحة النبي صلى الله عليه وسلم عندكم فقالوا هنا بنات صغار لعالي بن الشيخ محمد المهدي أمهم زينب بنت الطالب عثمان، وقد قالت كتب أهل التوحيد أن كل معجزة لنبي جاز أن تكون كرامة لولي، وقد قال يعقوب عليه السلام ﴿إني لأجد ريح يوسف لولا أن تقفون﴾<sup>(١)</sup> وقد قال عبد الله بن سيدي محمود لأولاده سيصلي علي شريف فحفروا قبره ووضعوه على حاشيته وهم يقولون (أنهاه لا يكذب) فبينما هم كذلك إذ أقبل رجل راكب على جمل و أناخه وأحرم وصلى على الجنازة وتبين أنه من أبناء الطالب أحمد بن محمد رارا، ومن الأئمة على صحة شرف تتواجيو أن محمد يحيى الولاتي لما أنكر دعوى الشيخ محمد المهدي أنه المهدي أو دعوى تلاميذته لها فطعن في الشيخ محمد المهدي<sup>(٢)</sup> وقال إن المهدي مجتهد مطلق و التتواجيو ليس كذلك وطعن في خلقه بفتح الخاء وخلقته بضمها بعدم المشابهة للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يطعن في نسبه بمعنى أنه مسلم له ولو كان غير مسلم له لقال وهو غير هاشمي وقد أشار سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم لهذه القاعدة بقوله:

والسبر و التقسيم قسم رابع  
و يبطل الذي لها لا يصلح  
إن يحضر الأوصاف فيها جامع  
فما بقي تعيينه متضح

والمعنى أن المجتهد المطلق إذا ذكر حكما وعلة بعلة متعددة كل واحدة منها صالحة للحكم فجاء مجتهد آخر ونقض العلة كلها بعدم صلاحيتها للحكم وسكت عن واحدة فذلك يدل على ارتضائه لتلك العلة، فسكوت محمد

(١) - سورة يوسف الآية (٩٤).

(٢) - لم يثبت عن الشيخ محمد المهدي هذه الدعوى بلبيل أن ابنه أفاه لم يسمعها منه، وهو أقرب الناس إليه، ولو كان سمعها منه لما احتاج إلى سؤال تلامذة أبيه الذين زعموها وأشاعوها، ومع هذا لم يجد أحدا منهم يقول أنه سمعها من شيخه إلا تلميذا واحدا قال له سمعتها منه، فأنكر عليه ولم يثبت عنده صحة ما قال. ومعروف أن أفاه من أشد الناس إنكارا على أهل الطرق، وقد سمعت أن صالح بن الرشيد قال له لا تلق بنفسك إلى التهلكة ليس لك من يحميك من أهل الطرق، فأجابه بـ: "إذا ظهرت البدعة وسكت للعالم فعلية للعنة". واعلم أن أفاه بن الشيخ محمد المهدي هو خامس خمسة من السلفيين قبل الشيخ محمد الأمين الملقب أب، ومن هؤلاء الخمسة: بيا بن الشيخ سيديا الصغير، ولمجيدري اليعقوبي، أما غير هؤلاء الخمسة من الموريتانيين مشى على ما عزته للكتب المالكية لمالك أنه قال: من تفقه في الدين ولم يتصوَّف فقد تزندق. وعليه صار الخلاف بين أهل الظاهر والباطن.



يحيى عن شرف الشيخ محمد المهدي معناه أنه مسلم لشرفه. وقال لي الفقيه الشريف محمد الأمين بن بباي من آل مولاي الزين إن سيدي امحمد بن محمد بن الحبيب والد الشيخ محمد المهدي لما قدم على سيدي عبد الله لقراءة العلم بعد قراءته على الطالب أحمد بن محمد رارا فكان جالسا يوما، فأتى الأمير امحمد بن امحمد شين فرأى سيدي امحمد جالسا فقال لسيدي عبد الله من هذا الجالس قال سيدي عبد الله: شريف من تتواجيو أقبل لطلب العلم ولم ير هدية من أحد فقال امحمد شين: غنمي البيض هدية له فهذا يدلك على أن سيدي عبد الله معترف بشرف تتواجيو، ومن الأدلة الظاهرة والقرائن الواضحة التي هي بمنزلة شاهدين أن الشيخ سيدي المختار الكنتي مع علمه وارتفاع صيته أنه لما قحطت عليه أرض "ازواد" أرسل للشيخ بن أحمد بن عثمان التتواجيو من فرع "إبذَهس" وهو الحسن بن سيدي يحيى ليقدّم عليه رجاء بركة الأرض بقومه لقربته من النبي صلى الله عليه وسلم كما استسقى عمر بالعباس لقربته من النبي صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فذهب القحط عن "ازواد"، ومرفي طريقه على مامين - والد شيخنا الشيخ محمد فاضل - فقال له: انتيني به وهو رضيع فنكر الله في أنه وقال له اجعلني من جملة أشياخك فقالوا هو رضيع يسمع هذا؟! فقال لهم: هو أسمع له منكم. وفي طريقه على أولاد بَحْمَد فاستضافته عجوز - أم أهل الشّين - رؤساء بَحْمَد بعد ذلك وما كانوا رؤساءهم فقال للمرأة سيتراسون على أولاد بَحْمَد فترأسوا إلى الآن. واعلم أن أهل الفضل والعلم والصلاح مقرون لتتواجيو بالشرف، ولا عبرة بحسود أو من كانت بينه وبينهم عداوة من أهل الطرق بسبب إنكار افاه بن الشيخ محمد المهدي على قف أهل الطرق أو من كانت بينه وبينهم ضغينة بسبب أنهم لم يشاركوا بعضا من الزوايا على حرب "بَب" مع بعض من المغفرة اترارزه والبراكنة وأبناء الفحفاح لا غير هؤلاء القبائل الثلاثة، ولولا هذه الأسباب الثلاثة فما وجه الطعن فيهم فسيدي يحيى بن إدريس عالم وعدل وصالح وقال إنه شريف<sup>(١)</sup> فأي داعية تدعو للطعن فيه. هل كان هناك كتاب قبل قدومه فيه الطعن فيه أو جاء هو بكتاب يحمله معه فيه الطعن فيه مع أن الناس مصدقون في أنسابهم وإنما مثاله مثال الشريف أحمد الولي الذي كان سائحا يعبد الله فلما خالط الناس قال إنه شريف فهو صادق في قوله لقرائن الأحوال على صدقه والقرينة بمنزلة شاهدين بدليل حكم سليمان بها بين المرأتين المتنازعتين.

(١) وقد جاء معه من يؤكد ذلك كأكخيه سيدي عالي وآخرين منهم إعل كانته الذي مازال بعض من ذريته موجودون في القبيلة وكان هذا في آخر القرن السادس عشر الميلادي (انظر كتاب البيضان لبول مرتي).



على الولد فهو حكم في النسب، والنسب لا بد له من شاهدين والقرينة الظاهرة بمنزلة شاهدين ولذلك حكم بها سليمان - عليه السلام - في النسب وقرينة الشريف أحمد الولي الدالة على صدقه صلاحه وكرامته وقبول أهل الحق والعلم وهم "تجكانت" لشرفه وكرامته الظاهرة في صباه بطحة "تجكجة" فكرامته تدل على صدقه مع أن تتواجيو عندهم من الأدلة ما ستري، وممن يقر لتتواجيو بصحة شرفهم قبيلة "تجكانت" مع علمها ومكانتها وكذلك شيخنا إبراهيم بن أمانة الله بن محمد الأمين الملقب أباه بن محمد الأمين، وكذلك العلامة محمد محمود بن أحمد بن الهادي وكذلك الشيخ المحفوظ بن بيّه، وكذلك الشيخ أحمد أبو المعالي مقر لهم بشرفهم، وكذلك العالم الزاهد أواه بن الطالب إبراهيم فهو لاء الأجلاء مقرون لتتواجيو بصحة شرفهم، وقد حدثني من أثق به أن الشيخ التراد سئل عن شرف تتواجيو وهو نازل عند عثمان بن بكار رئيس أولاد الناصر، فأكدته للسائل، فقال السائل: أتتواجيو شرفاء؟ فقال له الشيخ التراد كنت تشك في ذلك؟ وتتواجيو يقولون إن محمد امبارك اللمتوني وعلماء "وادان" يشهدون لهم بصحة شرفهم.

### \*\*\* فصل \*\*\*

#### الكلام على تتواجيو أبناء سيدي يحيى (١) بن إدريس

اعلم أن تتواجيو بعد وقعة الرماة بهم قام لهم رجلان واحد من إبددهس اسمه بابا بن بو امحمد والآخر من مايمتس واسمه محمد بن أئي وأسسا القبيلة وردا لها ما ذهب ثم كانت الكرة على الرماة حتى انقرضوا من الأرض إلا بقية في أرض (دولة مالي) كما قدمنا، فبابا تزوج من امرأة سيدة من المغافرة يقال لها الزرافة بنت العكيد وهي من أولاد مزوك ولها أولاد في تتواجيو يقال لهم أهل صالح ابن احميد وأهل حرمتل وهم أبناء عمها، والزرافة أولادها من بابا بن بو امحمد ثلاث محمد الأمين وهو الكبير بدليل أن افاه بن الشيخ محمد المهدي قال أنه أكل تركة بابا كلا دون اخوته ومن العادة أن هذا لا يفعله إلا الكبير والولد الثاني عبد الدائم بن بابا والولد الثالث عبد الله بن بابا .

(١) - سيدي يحيى له أربعة أولاد وبنت واحدة: الأول اسمه الحسن ولقبه إبددهس أي الأبيض، والثاني اسمه الحسين واشتهر ب مايمتس ولقبه اجبرك، والثالث اسمه يوسف، والرابع اسمه يرگه، وهذا الأخير لم يترك نرية، والبنت أم فخذ من قبيلة مسومة.



### \*\*\*فصل في ذكر هيبه بن عبد الدائم بن بابا\*\*\*

قال أهل بابا إن هيبه بن عبد الدائم بن بابا ترأس على عامة تتواجيو وأنه كان تحمل إليه القص من بعيد وهو صدر الدابة ولكن هذه الرئاسة لم تطل ويقال أن أمه بنت هيبه بن نقماش وأنه نال هذه الرئاسة منهم، وذريته قليلة<sup>(١)</sup>

### \*\*\*فصل في ذكر عبد الله بن بابا\*\*\*

فَعَبْدُ اللَّهِ بن بابا ترك محمد ومحمد ترك الحبيب والطالب سيدي امحمد<sup>(٢)</sup> والبتول أم الشيخ بن أحمد بن عثمان القطب الشهير، والطالب سيدي امحمد أولاده أهل المنة<sup>(٣)</sup> وأهل سيدي أحمد بابا<sup>(٤)</sup> وأهل امباتي وأهل الطالب مصطفى<sup>(٥)</sup>. أما الحبيب أولاده سبعة، فسنة أمهاتهم لادميات أربعة أشقاء واثنان أشقاء وواحد أمه جارية فالأربعة أهمهم يقال لها مريام واثنان أهمهم يقال لها امريم بتعطيش الراء بالتصغير وهي بنت أخ مريام الكبيرة

(١) - من ذريته الشيباني بن آل هيبه القاطن في قبيلة ازيراث - مدينة كنكوصة.

(٢) - الطالب سيدي امحمد عالم، وهو من مشايخ العالم الطالب أحمد ابن محمد راراء، كما هو مكتوب في كتاب (فتح للشكور) و (السند في القرآن)، وله أبناء ثلاثة: أمته، وسيدي أحمد بابا، والمختار.

(٣) - أمته بن الطالب سيدي امحمد وهو عالم ومن ذريته سيدي المختار ابن أمته وكان من زعماء القبيلة وكان الطبل عنده ولكنه أعطاه للشيخ محمد المهدي فسأله لماذا فقال: هو (شيخ وشيخ) يعني أنه أهل لذلك لما رأى فيه من الكرامات والزعامه، فأمر الشيخ محمد المهدي بدفن الطبل، وبعد ذلك أمر سيدي عبد الله بن الشيخ محمد المهدي بصنع طبل آخر لكن بعد الضربة الأولى انقطع صوته وبقي بلا صوت فانتهاوا منه. ومن ذرية أمته أيضا أحمد زيدان والحاج. للحاج ترك محمد أحمد. محمد أحمد ترك سيدي عبد الله وكان من رجال القبيلة للمغول عليهم وله أبناء وهم: محمد وهو فقيه ومن حفظة القرآن ولماته وهو سخي ومن حفظة القرآن كذلك ومحمد محمود الملقب بالسالم فال والشيخ سيدي الملقب بإرمو.

(٤) - سيدي أحمد بابا بن الطالب سيدي امحمد وهو عالم، وله ابنان اثنان وهما محميتاي ومحمد الأمين، فمحميتاي ترك الطاهر وأبوه، والطاهر ترك أحمد ومحمد شيخنا، أحمد ترك محمد والعالم محمد أحمد ومحمد الإسلام. محمد شيخنا ترك سيدي أحمد بابا وأحمد وسيدي. سيدي ترك محفوظ وله أبناء في ليبيا. أحمد ترك للعالم سيدي الصغير، سيدي أحمد بابا ترك أبناء منهم محمد الأمين السالم وأخوه القاطنين في حرم ((سليبابي)). أما أبوه بن محميتاي فقد ترك امباتي واسمه الطالب سيدي امحمد، امباتي ترك السالك والقاسم ومحمد، محمد ترك عثمان ومريم ورقية، عثمان لم يترك ذرية، مريم ورقية تزوجت في أهل أحمد الطالب - لقلال -، أما السالك والقاسم ابنا امباتي فكانا من أكثر عصرهما إتفاقا على المحتاجين - أرجو الله أن يثبت لهما الأجر - ولهما أبناء في القبيلة. أما محمد الأمين بن سيدي أحمد بابا فقد ترك سيدي أحمد بابا ومحمد، محمد ترك امباتي واسمه الطالب سيدي امحمد، امباتي ترك الشيباني وله أبناء في مقاطعة كبنى وعين فربه، سيدي أحمد بابا له ذرية منها الربيعة الكبيرة - والدة امباتي ومحمد الأمين الملقب ولد مانوكة ابني ديوم - أهل أحمد بن الزين.

(٥) - الطالب مصطفى بن العالم المختار بن العالم الطالب سيدي امحمد ترك عبد الرحمن. عبد الرحمن ترك عبد الله. عبد الله ترك محمد الأمين. محمد الأمين ترك سيدي محمود وهو فقيه وعبد، ومحمد وهو فقيه كذلك. فسيدي محمود ترك الطالب سيدي امحمد ومحمد سالم وشيخنا، محمد ترك شيخنا وهو مشهور بالكرم ومن ذرية الطالب مصطفى: محمد عبد الرحمن وله أبناءه في نيجيريا وليبيا إلا اثنان وهما سيدي محمود وبابا الموجودان في القبيلة.

وقد سمعت أنهما من اجواول فخذ من لادم وأمهما من اقواجيت فالأربعة  
 الأشقاء هم: جنو<sup>(١)</sup> بن الحبيب وكان من زعماء تتواجيو وأهل سدادهم وقد  
 بلغني أن رجلاً من تتواجيو قتل رجل من "انوعيش" فجاء جنو إلى محمد  
 بن محمد شين وطلب منه القود فأعطاه له وقُتل بالسلاح الذي قتل به  
 تتواجيو. والولد الثاني اسمه سيد احمد<sup>(٢)</sup> بن الحبيب والثالث اسمه آج<sup>(٣)</sup>  
 بن الحبيب والرابع اسمه محمد<sup>(٤)</sup> بن الحبيب وهو والد العالم الورع سيدي

(١) - جنو بن الحبيب وهو من زعماء القبيلة وأهل سدادها من نريته: عثمان، وسيدي وناصر الدين و  
 إعليو. عثمان بن جدو ترك سيدي احمد وآبته، سيدي احمد بن عثمان ترك: احمد جدو وامهادي والشيخ و  
 آبته، احمد جدو ترك: امهادي ومحمد عبد الله و احمد جدو، أما امهادي فقد ترك: الشيخ ومحمد الأمين، الشيخ  
 ترك: اللوت وامهادي، آبته ترك: سيدي احمد. أما آبته بن عثمان فقد ترك: محمد المهدي والشيخ احمد، محمد  
 المهدي لم يترك ذرية، أما الشيخ احمد فكان قاضياً في العهد الفرنسي وقد ترك بناتاً في فخذ أهل الدين. أما  
 سيدي بن جدو فمن نريته: عبد الرحمن، عبد الرحمن ترك حبيبي و احمد جدو، ومن ذرية سيدي بن جدو  
 أيضاً محمد بن سيدي بن جدو. ناصر الدين بن جدو من نريته: إسلام بن ناصر الدين القاطن في فخذ أهل  
 الدين، ومن ذرية ناصر الدين أيضاً شيخنا بن يي بن ناصر الدين وله أبناء في قبيلة لادم. إعليو بن جدو من  
 نريته سيدي محمد بن عبيد والسالم قال بن عبيد، سيدي محمد بن عبيد ترك احمد جدو ومحمد الأمين  
 وعبيد، السالم قال له أبناء.

(٢) - سيد احمد بن الحبيب من نريته محمد بن سيدي احمد، وهو معروف بالسقاء، وسيدي بن سيد احمد  
 وهو من أهل الكرامات. وهذه سلسلة من نريته: محمد الملقب حمدة وعلي ابنا محمد محمود بن سيد بن سيد  
 احمد بن الحبيب وهذه سلسلة أخرى: سيد عبد الله الملقب أن بن سيد احمد قال بن سيدي بن سيد احمد بن  
 الحبيب ومن ذرية سيد احمد بن الحبيب رجل في قبيلة لقلال فخذ أهل بومالك اسمه الشيخ المهدي بن محمد  
 الأقظف وله أبناء.

(٣) - آج اسمه احمد بابا بن الحبيب، من نريته: أهل محمد بن آج، وأهل آج في قبيلة العتريس، وأهل  
 سيدي المختار ولد آج وهذه سلسلة من سلاسل آج بن الحبيب محمد الأمين وسيدي المختار ابنا محمد محمود  
 بن سيدي المختار بن محمد بن آج بن الحبيب بن احمد بن عبد الله بن بابا، وهذه سلسلة أخرى: الفقيه محمد  
 محمود وإبراهيم ومحمود - القاطنين في مكة - أبناء خطري بن الفقيه أباه بن سيدي المختار بن محمد بن آج  
 بن الحبيب. ومن ذرية آج: محمد بن الفقيه العابد محمد الأمين بن محمد بن آج بن الحبيب، ومن ذرية آج بن  
 الحبيب حمودي بن سيدي المختار بن آج، حمودي بن سيدي المختار ترك محمد ومحمد الأمين وسيدي احمد  
 وسيداتي. ومن ذرية آج أيضاً: الفقيه الطيب: محمد موسى.

(٤) محمد بن الحبيب ترك سيد احمد، سيد احمد ترك لمانه والشيخ محمد المهدي وسيدي عبد الله  
 و احمد جدو. لمانه بن سيد احمد ترك: سيد اب وسيدي المصطف ومحمد المهدي والشيخ احمد. سيد اب بن  
 لمانه ترك الفقيه لمانه، لمانه ترك الفقيهين سيد اب و احمد جدو وشيخنا. سيدي المصطف بن لمانه ترك:  
 الشيخ احمد، الشيخ احمد ترك الفقيه العابد سيدي المصطف وأن. محمد المهدي بن لمانه ترك: الفقيهين محمد  
 عبد الله والشيخ احمد وسيدي المصطف. الشيخ احمد بن لمانه ترك: سيدي المصطف، سيدي المصطف  
 ترك: لمانه الصغير، لمانه الصغير ترك: سيدي المصطف. للشيخ محمد المهدي ترك: الشيخ احمد، وعالي،  
 وسيدي عبد الله، وسيدي المصطف، وحمودي، وسيدنا، وبابا احمد، و احمد جدو، والقاسم، ولمانه، وأفاه.  
 الشيخ احمد ترك بناهي. عالي ترك الفقيه شيخنا وهو رئيس أهل بابا. سيدي عبد الله ترك: الشيخ احمد،  
 وشيخنا، وسيدي المصطف ولقبه ((الهند الرباني)) والقاسم وهو رئيس حلة أهل بابا بعد عمه سيدنا. سيدي  
 المصطف الكبير ترك: أمبني سيدنا - وهو أول رئيس لأهل بابا في عهد الفرنسيين بعد أخويه سيدي عبد الله  
 والقاسم - وقد ترك سيدي عبد الله والقاسم وشيخنا. بابا احمد ترك بنات. احمد جدو ترك: شيخنا، و =



والد الشيخ محمد المهدي والذي تقدم ذكره، وأن عبد الله بن سيدي محمود كان يشتم فيه رائحة النبي ﷺ، وسيدي أحمد ترك من الأولاد أربعة وهم: الصوفي الزاهد الأمانة بن سيدي أحمد وأحمد جدو بن سيدي أحمد والعالم القائم المنفق الذي يشبه سيدي أحمد وهو سيدي عبد الله بن سيدي أحمد وقد قال إنه لا يسمح لأحد يمنعه من التعليم النفقة والكسوة والولد الرابع الشيخ محمد المهدي وكراماته في حياته وبعد مماته ومن أعظمها أنه جاءه عثمان بن لحبيب رئيس أولاد الناصر وأخذ عليه الطريقة فقال له أن الله سيلهمك القرآن فبعض الناس قال أنه كان كل ليلة يقرأ ربع من القرآن في أذنه فيلهمه الله له، وبعض قال أنه أتاه في رمضان فكان كل ليلة يقرنه ما يصلي به التراويح فيصلي به وعلى كل حال فحفظه للقرآن بسبب صحبة الشيخ محمد المهدي متواتر عند تتواجيو أهل بابا وعند أولاد الناصر وقد بلغني أن عثمان سأل أحدًا من علماء أهل امر طالب عن معني (جنفا)<sup>(١)</sup> فقال العالم الجنف الميل عن الحق وأنت تسأل عن هذه الآية وحدها، فقال له أي آية لا أحفظ معناها لا نفعتني الله بها. والشيخ محمد المهدي أبناؤه أسياد ومنهم العالم الشهير آفاه ومنهم الجواد سيد عبد الله بن الشيخ محمد المهدي ويذكر عنه أن الشيخ محمد المهدي قال: الدنيا لحمة أخريف امدغ وأعطي لأخيك يمدح فقال سيد عبد الله يا شيخنا تسبق صاحبك حيث مدغت قبله ومن أولاده علي بن الشيخ محمد المهدي وهو من زعماء تتواجيو بل مثله قليل، وولده شيخنا بن عالي قل مثله في الناس وهو زعيم مدافع عن قومه وقد ترأس زمنًا طويلًا ولم يدخل أحد من قومه السجن في زمنه، وكان فقيها سخيا وأهل عالي بمنزلة الخيمة المعشبة المفتحة الأبواب فمن أتاها تمكن مما فيها.

= بعض من ذرية أحمد جدو في كنكوصة، وكبني. حمودي ترك: سيدي أب والداه وعالي. القاسم ترك بنات: لمانه - ولقبه ((أگوج)) وله كرامات عدة- ترك الشيخ أحمد وسيدي أب وحمودي ومحمد وشيخنا عليهم أمان الله. آفاه العالم العلامة ترك: محمد، وسيدنا. أما سيدي عبد الله بن سيد أحمد لقبه المرابط وهو عالم تقي ترك لمانه، وأحمد جدو، وإمهادي، وسيد أب، والشيخ أحمد، وآفه. وسيدي محمد. لمانه ترك: عالي، والداه، والداه رئيس أهل محمد بعد أبيه لمانه. أحمد جدو ترك الفقيه سيداتي. أمهادي ترك: الداه ومحمد الأمين. سيدي أب ترك: سيدي محمد والحسن والمرابط والسليم. الشيخ أحمد ترك: شيخنا، آفه ترك: الداه سيدي محمد ترك المرابط. أما أحمد جدو بن سيدي أحمد من ذريته: سيداتي بن أحمد جدو. وسيداتي ترك أبناء في ليبيا.

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٢

والولدان الشقيقان من أولاد الحبيب أبناء امرييم الصغيرة هم سيدي عبد الله ويلقب أن<sup>(١)</sup> وكان من الصالحين أهل الكرامات والثاني محمد<sup>(٢)</sup> ابن آفاه والد أهل سيدي وآفاه لقب للحبيب<sup>(٣)</sup> وأولاد الحبيب اثنان كل واحد منهما اسمه محمد فواحد نسب للاسم وهو والد الشيخ محمد المهدي وواحد نسب للقب وهو والد سيدي عبد الله ومحمد والد أهل سيدي، منهم الفقيه الشيخ السيدي بن سيدي عبد الله، وولده سيدي فقيه، وسيدي عبد الله الملقب أن من أولاده العالم العلامة الذي قل مثله سيدي عبد الله بن آفاه بن سيدي عالي بن أن بن الحبيب الملقب النموة شيخ أخينا الطيب في الفقه وقل مثله في العلم والعبادة والزهد في الدنيا، ومن أبناء سيدي عبد الله بن الحبيب الملقب أن خيمة في السودان أبناء الشريف الكرار فهم من أبناء محمد بن

(١) أن ترك آفاه، وسيدي عالي، وسيدي احمد، ومحمدي، وخطري. آفاه بن أن من نريته: محمد احمد، ومن نرية محمد احمد: الفقيه الصوفي محمد عبد الله ولد آفاه، وله أبناء، ولهم أبناء عم في قبيلة إيواعلي، وأبناء عم في قبيلة العتاريس، منهم: لمربط بن آفاه، ومحمد عبد الله، وآياه ابنا آفاه. سيدي عالي ترك آفاه، آفاه ترك العلامة أنموه والداه وامهادي والفقيه محمد. سيدي احمد بن أن ترك: أن، أن ترك محمدي، وبني، واحمد. محمدي بن أن الصغير ترك: محمد المهدي والفقيه سيدي عبد الله ومحمد الأمين. بي أن الصغير - وكان من عباد الله الصالحين الذين قال فيهم رسول الله ﷺ ((إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)) [خرجه أبو داود] - ترك: أن، واحمد، ومحمد، ومحمد من الصالحين. أما احمد بن أن الصغير فقد ترك بنتان هما دبو ولمانة. أما محمدي الكبير بن أن الكبير من نريته: خطري الصغير بن محمدي. أما خطري الكبير بن أن الكبير ترك سيدي عبد الله، سيدي عبد الله ترك بونا ومحمد الأمين واحبيبي والشيخ احمد ولقبه سلمه.

(٢) من نريته: أهل سيدي ومنهم: الفقيه محمد بن سيدي ((وهو معروف بالورع والسداد وقد طلب منه أبناء عمه أن يعود إليهم بعد رحيله عنهم فشرط عليهم ثلاثة شروط ليعود إليهم، الشرط الأول: ألا يتخلف أحد منهم عن صلاة الجماعة إذا سمعوا أذانه، والشرط الثاني: أن يتشاطروا ضيافة من استضافهم، والشرط الثالث: أن لا يأخذوا بأراء نسانهم إلا ما كان صواباً)) محمد بن سيدي ترك ابنان وكل منهما اسمه سيدي، تكرر الأهم بعد وفاة الأكبر منهما.

(٣) آفاه لقب للعالم الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بن بابا بن بو احمد أطلقه عليه بعض التلامذة الزنوج أثناء قراعتهم على أخيه العالم الطالب سيدي احمد في محضرتهم، فالحبيب هو الكبير، وكان يقوم بما يلزم الفخذ من الأمور فضلاً عما تحتاجه المحضرة من متطلبات، وخاصة ما يحتاجه التلاميذ الغريباء من الزنوج، فمن كثرة ما ينفق عليهم سموه آفاه ومعناه النبق لأن النبق يضرب به المثل في الكثرة، وتيسير الأخذ. ومن ذلك الوقت عرف بهذا اللقب، وقد تخرج من هذه المحضرة علماء أجلاء، منهم: العالم العلامة الطالب أحمد بن محمد رارا، وكانت له محضرة كبيرة تخرج منها عدة علماء، من أشهرهم: سيدي احمد بن محمد بن الحبيب، والعلامة لمربط بن أحمد زيدان. ومحضرة الطالب أحمد بن محمد رارا هي الثالثة من محاضر تتواجيو، فالأولى كانت محضرة سيدي عبد الله بن بوبكر التتواجيو، صاحب المقرأ، والثانية محضرة الحبيب وأخيه الطالب سيدي احمد التي تقدم ذكرها، - والطالب سيدي احمد لقبه تلامذته بالطالب، ولقبه أبناؤه بامباتي.



خطري بن أن وهو سيدي عبد الله بن الحبيب والولد السابع للحبيب عبد الدائم<sup>(١)</sup> ويقال لهم أهل الداي والداي أمه جارية.

### \*\*\* فصل في ذكر أهل أحمد الزين \*\*\*

فإن انتهيت من أهل أحمد بن الزين فساكتب الولد الثالث لبابا وهو: محمد الأمين.

ومن فروع أهل بابا أحمد بن الزين وأهل ديوم وكلهم كان معروفاً باسمه ولكن اليوم يطلق عليهم اسم أهل أحمد بن الزين وديوم ابنه، وهذا الفخذ أهل علم وقرآن وهم أشياخ لأكثر أهل بابا فأبناء الشيخ محمد المهدي الكبار هم أشياخهم في القرآن ومن علمائهم الطالب محمود بن ديوم الذي حكم في قضية العين بين أبهاء بن الشيخ بتار وابن أخيه جدو فلما أظهر وجه الحكم قال أبهاء نسال العين فسألوها فأنطقها الله الذي أنطق كل شيء فقال القاضي هذا جماد لا يحكم بقوله فقال أبهاء للعين إن كنت لي فاسقطي فسقطت إلى الآن ومن فقهاءهم محمد شيخنا بن محمد الحسن وكان ساكناً في قبيلة الطلبة ومن علمائهم محمد شيخنا بن أحمد بن الطالب محمود بن ديوم المدفون في "تامورت" الصالحين وكان من مشايخ القرآن الكبار وكان فقيهاً نحويًا ومعروفًا بالورع وقول الحق لا يخشى فيه لومة لائم، ومن علمائهم صديقنا وصاحبنا محمد عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن محمد من ذرية الطالب محمود صاحب العين وكان قرأ الفقه على الشريف محمد المصطفى بن مختار القلقي ثم جاء إلى شيخنا أباه بن محمد الأمين وقرأ عليه جل العلوم الشرعية وكان مقيم الصلاة في أوقاتها وطهارتها والسواك لها وما رأيت أحداً أكثر محافظة على الوقت منه وكان صيتاً في الأذان فالتلامذة يكونون في محل مقيلمهم ويأتي هو للمسجد ويصلي فيه وكنا نصلي معه "من قدر كيلومتر" أو أزيد ثم سافر إلى الحجاز وتوفي في مكة ودفن في المعلى - رحمه الله - ومن مشاهيرهم في القرآن محمد عبد الدايم وهو شيخ أبناء الشيخ محمد المهدي الكبار في القرآن - كما قدمنا - وقد قال عبد الدائم بحضرة الشيخ محمد المهدي الله يعلم أن الدابة ولدت أو ماتت عنده سواء فقال الشيخ محمد المهدي ما قاله عبد الدايم حق وعنده رسم على القرآن يقال أنه جيد لكن الله كتب لرسم

(١) من ذريته سيدي عبد الله وسيدي ابني إداي وسيدي بن الداي من أهل حفظة القرآن، وله أبناء.

(٢) هو ابن محمد بن محمد عبد الدايم بن محمد بن عبد الله بن محمد عبد الدايم الملقب بديوم.

الطالب عبد الله الجكني البقاء. ومحمد عبد الدايم المذكور ولده محمد المهدي مثله في القرآن وقرأ عليه كثير من تتواحيو القرآن كآبيه، وهذا الفخذ أشراف علويون" من فخذ أهل "إجيون" ولكنهم توطنوا في أهل بابا من قديم فهم وأهل بابا ذرية بعضها من بعض وقد وقعت عليهم وقعة الرماة في تتواحيو فهناك أسماء خيام منهم: أهل أحمد جدو بن سيدي المختار أهل حين بكسر الحاء والنون المشددة، أهل جدو بن الطالب محمود، أهل اباهي، أهل عبد الجبار وقل ما تجد أحدا من أهل هذا الفخذ إلا ويحفظ القرآن.

### \*\*\* فصل في ذكر محمد الأمين بن بابا \*\*\*

الولد الثالث لبابا محمد الأمين ويلقب بميمي وقد قلنا أنه هو أكبر أولاد بابا وأبناؤه أهل أمده، وأهل أمير التيس وبعض منهم الآن في مكة، وأهل أحمد بن محمد وقد انقرضوا، وأهل عبد الرزاق بن محمد الأمين الملقب بميمي. وقد تفرع أهل عبد الرزاق من رجلين أحدهما اسمه سيد المختار بن عبد الرزاق والآخر اسمه الطالب أحمد، فالطالب أحمد فروعه أهل إبراهيم بن الطالب أحمد وأهل سيد أحمد بن الطالب أحمد وأهل السالم بن الطالب أحمد وأهل سيد عثمان بن الطالب أحمد فهناك سلسلة من سلاسل أبناؤه: البسطام بن محمد المصطفى بن عبد الله الملقب بـ"أيدا" بن محمد الهادي بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الطالب أحمد بن عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد وهذه سلسلة أخرى في بعض أولاد الطالب أحمد: الشيخ سيدي بن الطالب بن محمد الأمين بن الطالب بن أعل بن السالم بن الطالب أحمد كما تقدم، وأبناء سيدي المختار بن عبد الرزاق بن محمد الأمين بن بابا بن بو محمد، فأبناؤه اثنان واحد اسمه سيد أحمد والثاني اسمه سيد إبراهيم وهو والد أهل سيدي، وسيد أحمد أبناؤه ستة قاضي والد أهل محمد قاضي والثاني الطالب شاب وأبناؤه ثلاثة: واحد اسمه سيد أحمد بن الطالب شاب وأبناؤه أهل آيات بن سيد أحمد وأهل قاضي بن سيد أحمد بن شاب والثاني اسمه محمد وأبناؤه أهل محمد بن شاب والولد الثالث جدو بن الطالب شاب وولده محمد شاب بن جدو وذريته سيد المختار وولده أيضا سيد أحمد بن جدو بن الطالب شاب ومن أبناء سيد أحمد بن سيد المختار سيد عبد القادر وذريته العيل، ومن ذرية سيد أحمد بن سيد المختار سيد

(١) - والمعروف عند تتواحيو أن أهل أحمد بن الزين من ذرية سيدي يحيى والد تتواحيو، والسبب في انتسابهم للعلويين أن واحدا من أجدادهم قد توطن فيهم فترة من الزمن ثم رجع إلى قبيلته تتواحيو.



محمود بن سيد أحمد بن سيد المختار وأبناؤه أهل القاطي بن سيد محمود ومن أبنائه الطالب أعل وله بنات، فهناك سلسلة من سلاسل أهل سيد المختار يطول عُمرُ بن العالم الزاهد محمد محمود بن سيد محمد بن محمد بن شاب بن سيد أحمد بن سيد المختار بن عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد، وهناك سلسلة أخرى من أبناء سيد المختار بن عبد الرزاق: سيد المختار بن الطالب أعل بن الخضر بن عبد القادر بن سيد أحمد بن سيد المختار بن عبد الرزاق بن محمد الأمين بن بابا بن بو امحمد. وأهل عبد الرزاق مشهورون بالكرم ولما نزل شاب بن جدو عن "تُكَانَت" قال يكار بن اسويد أحمد: يالها نزل عنها فتاها. ومن مشاهيرهم من اتصف بما قال الله عن يحيى بن زكريا ﴿وكان تقياً وبرا بوالديه ولم يكن جباراً عصياً﴾<sup>(١)</sup> وهو محمد محمود بن محمد بن شاب حفيد الشيخ محمد المهدي لأن أمه آسية بنته، ومن فتيانهم الشيخ أحمد بن سيدي وأبات بن أبات ومن أسخياتهم محمد محمود بن أبات<sup>(٢)</sup>. واعلم أن أهل عبد الرزاق قد توطنوا في تركيز زمننا طويلاً حتى صار تركيز يدعون أنهم منهم لأجل مشابهة في بعض الآباء، فأهل عبد الرزاق أبوهم عبد الرزاق بن ميمي بن بابا بن بو امحمد وأولاد سيد أحمد من تركيز فيهم فخذ يقال له أولاد باللحم وهم أولاد عبد الرزاق بن بابا بن باللحم فالاشتراك في الأسماء واقع من قديم إلى أن يأتي الفاصل وقد أتى، فأهل عبد الرزاق تتواجيو أبناء ميمي بن بابا بن بو امحمد، وفخذ تركيز أبناء عبد الرزاق بن باللحم، وهذا يقع في المحدثين كثيراً وفي غيرهم نحو والدنا محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، وعبد الله السفاح بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فجاء الفرق وقال لي البصطام المذكور إن سلاسل أهل عبد الرزاق إلى عبد الرزاق تسعة آباء في الغالب وسلاسل أولاد باللحم إلى عبد الرزاق في الغالب أن يكون أحد عشر أباً أو أكثر وقد قال لي الزعيم محمد محمود بن الطالب الفق ونحن حينئذ تلامذة عند شيخنا أباه بن محمد الأمين وقد أتيت مرتين أنا

(١) - سورة مريم ١٤

(٢) - ويشبهه كذلك في السخاء ابنه محمدي ولد أبات، وابن أخيه السالم قال بن أبات، والسالم قال بن أبات كان مسؤولاً عن كفاش أهل عبد الرزاق بعد أبيه أبات. ومن مشاهيرهم في السخاء: إسلامه بن الطالب فقد وضع أربعاً وستين كيلو غرام من السكر في بركة ماء (أو حاسي) على طريق (مرجل) أهل بابا فشرب كل من مر بالطريق من الماء الحلو. فسأله أحد لم فعلت هذا. فقال: ليس عندي ما أضيقهم به سوى هذا.

وتلميذ آخر معي وكان يحسن على الأضياف فقال لي: إن أهل عبد الرزاق لا يدفعون مع تركز غفرا من الأغفار التي يدفعها بعض الزوايا لأهل الشوكة أهـ قلت هذه المقالة تشهد لأهل عبد الرزاق أنهم من أبناء بابا بن بو امحمد لأن تتواجيو لا يدفعون غفرا كما تقدم فهاك ما كتب بي بن سليمان الناصري ما نصه:

لقد أصدرت المحكمة الحكم الآتي بيانه بثبوت نسب أهل عبد الرزاق الملقبون بالطلاب<sup>(١)</sup> - الذين كانوا يقطنون بقبيلة تركز وما زال بعضهم مقيما بها- لتتواجيو وخاصة ذرية محمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد المنحدر من إبددهس<sup>(٢)</sup> أحد الجدين لقبيلة تتواجيو الذين تفرعت منهما، وهما إبددهس ومايمتس<sup>(٣)</sup> وهذان الجدان هما اللذان يجمعان قبيلة تتواجيو القاطنة بالحوضين الحوض الغربي والحوض الشرقي والركيبة، اعتمادا على ما صح لدينا من رسوم العلماء الأجلاء المشهورين بالعلم والورع والعدالة في هذا القطر الموريتاني كالعالم العلامة سيدي عبد الله بن أفاه الملقب بالنموه التتواجيو والفقيه إبراهيم بن المراكشي والعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي والفقيه محمد أبات بن الطالب إبراهيم والفقيه أعل بن محمد امبارك والفقيه سيد أحمد بن لعثامين التركزي والفقيه محمد أحمد بن محمد بن الطالب إبراهيم التركزي أيضا، واعتمادا على ما كتبه العلامة انموه بن أفاه المذكور التتواجيو بخط يده رحمه الله قانلا أنه منذ أن أدركه العقل ثبت عنده من آبائه وغيرهم صحة نسبة أهل عبد الرزاق لمحمد الأمين بن بابا ولد بو امحمد من تتواجيو، قال ووجدنا بعد ذلك ثبوتا بخط سيدي عبد الله

(١) - هذا اللقب لم أسمعه لأهل عبد الرزاق.

(٢) - إبددهس اسمه الحسن بن سيدي يحيى. وهو جد لأفخاذ أولاد بو امحمد الأربعة، وهم: أهل بابا، وإدابوبك، وأهل محمياي، وأولاد بو امحمد الذين بقوا باسم الجد، وهو أيضا جد أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأولاد خطيرة، وإدابلحسن، وأهل عيسى بن عبيد، وأهل عبد الجبار، وأهل الحاج الأعمش، وأهل بتار، وأهل الشيخ ولد النافع، وأهل المختار ولد النافع. ومن فروع أهل المختار ولد النافع: أهل يتان. ومن فرع أهل عيسى بن عبيد: أهل أحمد صالح. ومن فروع أهل عبد الجبار: أهل اجيد، ومن فروع أهل الحاج الأعمش أهل أبيه وأهل أحمد زيدان القاطنون في أولاد بو امحمد، ومن فروع إبددهس: أهل بوداديه، وأهل السدي القاطنين في أهل السلطان، وأهل أنحوي (النعمة) وأهل لوليه.

(٣) - مايمتس اسمه الحسين بن سيدي يحيى. وهو جد أهل الدين، وأهل السلطان، وأهل بابيه، وأهل التحميد، وأهل الطالب عبد الله، وأهل أجه، وأهل أوجه، وأهل آكيه، وأهل اسماعيل ولد اعمر، وأهل اعليبو، وأهل محمد الني، وأهل الطالب شنبه، وأهل جشمو، وأهل محمد حبيب الله في الإك مع أيديجه، وأهل محمد الأمين مع الجلالة في كيه، وأهل أحمد بن أعمر في الرماطين (كيفه)، ومن مايمتس: أهل الطالب موسى.



الله بن الحاج إبراهيم العلوي مجدد العلم في بلادنا وبخط سيد امحمد بن محمد بن الحبيب التتواجيوي، وخط الشيخ سيدي بن المختار بن الهبة الأبياري وخط سيدي عبد الله بن لمرباط سيدي محمود إدولحاجي وخط صالح بن عبد الوهاب الناصري وخط الطالب أحمد بن طوير الجنة إدولحاجي وخط محمد عبد الله بن باحمد وخط المختار بن سيد أحمد بن الهادي وخط أفلواط وابنه عبد الرحمن الجكنيين وخط الطالب آيات وابنه عبد الرحمن والمختار بن أحمد بن الشيخ سيدي الأمين بن الحبيب وإبراهيم المراكشي وخط سيد أحمد بن محمد بن أحمد بن الهادي والخرشي بن محمد عبد الله، وزاد العلامة النموه بن أفاه أن بعض فضلاء وعلماء تركز قالوا أنه لا نسب بين أهل عبد الرزاق وتركز الذين كانوا متوطنين فيهم إلا الخؤولة كسيد أحمد بن لعثمان واعل بن لامبارك وهذان العالمان من أجلاء علماء أولاد سيد أحمد من قبيلة تركز وقال أن مما يؤكد هذا كون المشهور سيد امحمد بن محمد بن الحبيب زمن قراءته في مدرسة سيدي عبد الله بن حاج إبراهيم العلوي وكان يجتمع بكثير من أولاد سيد أحمد من تركز ولم يدعي له أحد منهم أن أهل عبد الرزاق يجمعهم وإياهم نسب غير الخؤولة المتقدم ذكرها، حتى هؤلاء العلماء الذين وقفت على نقولهم قالوا إن هذه المسألة بلغت عندهم حد التواتر حتى أفادت القطع والعلم الضروري حتى صارت كالشمس في رابعة النهار وبعضهم مثلها بغزوة بدر وبدفن صاحبي الرسول صلى الله عليه وسلم أبي بكر وعمر في بيت عائشة رضي الله عنهم أجمعين، وكتبه من ثبت لديه وحكم بمضمونه القاضي بي بن سليمان، ثم وضع بي ختمه الحكومي تحت خطه أه

### \*\*\* فصل \*\*\*

ذكر أفاه بن الشيخ محمد المهدي عام قدومه من التغريب في مدينة "بتلميت" فوجد الكلام في دية رجل من لوكرات قتله أحد من ذرية أهل هيبه بن عبد الدائم بن بابا عمداً والناس تخوض في لزوم دية العمد للعاقلة<sup>(١)</sup> فقال أفاه أن ثلاثة خيام من أهل بابا قد تعصبوا على دية العمد، ثم بعد ذلك سمعت بعض الناس يقول: الخيام سبعة وعلى هذا فاهل بابا كلا عصابة على

(١) - ليس على العاقلة دية العمد شرعاً، إلا إذا تعصبت عليها، والذي على العاقلة شرعاً هو دية الخطأ، ودية العمد والخطأ من فعل المجنون والصبي، أما ما يعطى للراقي مقابل رقيته للمجنون والمعروف بالدية فليس على العاقلة شرعاً إلا إذا تعصبت عليه، وألزمت نفسها به.

دية العمد وهذا غير صحيح فالصحيح ما قال أفاد وعنده معنى، أما أهل هيبه فإن القصر أي صدر الدابة كان ينتن ولا يأكل دونه فإن تحملوا بثلاث دية فذلك غير مستبعد وأما أهل أعلی فقال تتواجبوا أنهم قدموا من عند قبيلة إبنو أعلی عندهم طبل أبيض وعندهم حاشية فتحملهم لثلاث غير مستبعد وأما أهل حمتي فأمرهم أعظم، اسمع ما كتب النمره بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أقر لدى حمته بن وثه ومحمد بن بيته رؤساء قبيلة لكرات أن أهل حمتي رؤساء قبيلة من أولاد دليم تدعى "تنفوت" وأنهم قد تجاوزوا مع أولاد أمبارك أثناء عنفوان شباب دولة أولاد أمبارك ولم يجر على آبائهم ما جرى على غيرهم من دفع الغرامة، ثم قال وهذا كنت أسمعه قديماً من أعل بن وثه، فما ظنك بقوم هذه قوتهم فلا يستغرب تحملهم لثلاث دية، وقد سمعت جدتي من الأب أخدجيه بنت أمحمد تقول أن أحمد محمود بن عيسى بن أعل بن حمتي وجد المرحل واقفاً فقال ما للناس فقالوا هنا قوم يطلبون دية فقال هذا لا يكون سبباً لوقوف الناس خمسون عليّ وخمسون على الناس.

وقال لي الطيب بن أحمد القاطن في مكة أن والدنا حمتي كان له طبل يهدي به الضيوف ولكن الناس لا تحفظ إلا ما كان لأبائهم فإذا قوم كانت هذه قوتهم فلا يستغرب منهم تحمل دية لأن أولاد أمبارك لا يرضون بالمقام معهم إلا من أعطاهم غرامة، ويدل على ذلك "تويمرات المله"، وتنفوت قبيلة من قبائل صنهاجة دخل عليها أبائنا فبقى الاسم على حاله فكانوا يميزون أولاد أديم بقولهم تنفوت حر، وقال لي الطيب بن أحمد أنه مع والدته مسافران نحو مدينة "أنبور" فنزلوا أمام أعل بن وثه فسأل أمه عن هذا الطفل فقالت بن حمتي فوضع يده على رأسه وقال تنفوت حر أه.

### \*\*\* فصل في ذكر أبناء أبو بكر \*\*\*

أبناء أبو بكر بن بو أمحمد وهم : إداوبوك، وأهل محمد رارا، وأهل آج، أما إداوبوك<sup>(١)</sup> فإني لا أعرف تفصيلهم فمن بيوتهم أهل سيدي أمحمد، وأهل أحمد بن

(١)- أبو بك بن بو أمحمد من ذريته : محم، ومحم ترك الطالب أعل، الطالب أعل ترك سيد أحمد وإبراهيم، سيد أحمد ترك سيدي أمحمد وهارون، سيدي أمحمد بن سيد أحمد ترك أحمد ومحمد وبيبه، أحمد ابن سيد أمحمد ترك البشير ومحمد المختار، البشير ترك الشيخ أحمد ومحمد الصغير الشيخ أحمد ترك محمد الأمين، محمد الأمين ترك إبراهيم والشيخ أحمد، محمد الصغير ترك بيبه والعربية، أما محمد المختار فقد ترك أمهادي ومحمد، أمهادي ترك البشير وإفكو. ومحمد ترك بيبه والتار ومحمد المصطفى. وهؤلاء يطلق عليهم أهل أحمد "من فوك". محمد بن سيد أمحمد ترك الغوث، الغوث ترك أحمد، أحمد ترك الطالب =



إبراهيم، وأهل محمد، وأهل البنان، وأهل بني. ورنيسهم في زماني فالي، وكان أفاد بن الشيخ محمد المهدي يقول: فالي رضي الله عنه لأنه إمام عادل لا يأكل شيئاً من ما قومه، فكان يرد الدانق وقد أخذ "ركيزة الدية" مجاملة لرؤساء تتواحيو الذين أخذوه ثم رده، وكان الشيخ محمد المهدي يقول: إذا كنت أنظر خيام أهل الطالب أعل بن محم فلا أخشى ولا أطمع، وهم إدايوبك.

واعلم أنني سألت الصوفي بن البان رحمه الله عن آباء أبناء أبو بكر بن بو أمحمد وأبناء عثمان بن بو أمحمد فكنت أسأله عن شخص معين يكون رئيس ذلك الفخذ أو من خيمة رؤسائهم فسألته عن فالي فقال: فالي بن محمد أحمد بن البان بن بيبه بن سيد أمحمد بن الطالب أعل بن محم بن أبوبك بن بو أمحمد. ومن ذرية أبي بكر أهل الطالب أعل<sup>(١)</sup> القاطنين في أرض النعمة وفي قريتها، ومن ذرية أبي بكر أهل محمد رارا<sup>(٢)</sup> ومنهم الطالب أحمد بن محمد رارا، وهو شيخ سيد أمحمد

والغوث، الطالب ترك بتر وأيوبك ومحمد. الغوث ترك الخضر والحسن، ولهم أبناء في الحجاز. بيبه بن سيد أمحمد. وكان رئيساً لفخذ إدايوبك. ترك الجيلاني والبان وعبد الدايم، الجيلاني ترك محمد الأمين والجيلاني، محمد الأمين ترك بيبه وخيالي، بيبه ترك محمد الأمين وله أبناء. خيالي ترك الشيخ. أما الجيلاني بن الجيلاني فقد ترك محمد المصطفى الملقب صدفه. البان ترك محمد أحمد، محمد أحمد ترك فالي والبان، فالي. كان رئيساً لفخذ إدايوبك في عهد الاستعمار الفرنسي وقد شهد له أفاد بن الشيخ محمد المهدي بالثقة لأنه كان يرد ما بقي من ضريبة الفخذ لأهله عكس ما كان يفعله أمثاله. ترك محفوظ واسلامه والنقيج جد أهلو والبان. البان بن محمد أحمد ترك محمدي وشيخنا عبد الدايم ترك محمد محمود، محمد محمود ترك الطالب، الطالب ترك سيدي ومحمد الأمين. وهؤلاء يطلق عليهم "أهل بيبه السماء". أما هارون بن سيدي أحمد فقد ترك بونا، بونا من ذريته: الصوفي وبونا وشيبة وسيد لب، ويطلق عليهم أهل بونا ولد هارون. وأما إبراهيم ابن الطالب أعل بن محم فمن ذريته: أحمد وبناتي، بناتي من ذريته: أحمد جدو، أحمد جدو ترك سيدي أمحمد وحمودي وعبد الله، ويطلق عليهم أهل بناتي. أحمد بن إبراهيم من ذريته: أهل سيدي، وأهل أعل قال وأهل بونا، بونا من ذرية: عبد الله - وهو رجل صالح مشهود له بالثقة - وكل من أهل بناتي، وأهل أعل قال، وأهل بونا، يطلق عليهم أهل أحمد ولد إبراهيم.

(١) - ومن أهل الطالب أعل: خيمة يقال لها "أهل أويك" في المغرب. ومن إدايوبك: أهل بيتي، وأهل السعيد، ومن أهل السعيد الشيخ محمد محفوظ ولد محمد الأمين المفتي في توكشوط. وأهل الفتح في فخذ أهل أحمد الأسود، وأهل أعبيدي ولد جدو القاطنين في أولاد مايمتس.

(٢) - محمد رارا بن آج: ورارا هي جاريته، ترك: بذه، والطالب أحمد، وبات، وهاميته. فبده من ذريته: باتي والندة، قبالي من ذريته: خيالي والمصطف ومحمد المهدي. الندة بن بذه ترك: محمد السالك والبان وبيبه وسيدي محمود. أما الطالب أحمد فمن ذريته: أهل عبد الله، وأهل أحمد سالم، وأهل حمود، وأهل المختار ولد الطالب، وأهل سيدي محمد بن الطالب الذين بقوا باسم الجد، وأهل السالك. ومن ذرية الطالب أحمد بن محمد رارا أيضاً: عدي واسمه عبد الرحمن. عدي ترك: ميني وإبراهيم، ميني ترك: سيدي محمد - ولقبه سادات وهو من الأفاضل مشهور بالكرم - ولما ربط وإبراهيم. إبراهيم بن عدي ترك: عدي، وكاير، وسيدي بات بنت محمد رارا فقيهة وهي أم لأهل سيدي ناجم. هاميته بنت محمد رارا تقيّة وهي أم لأهل الطالب الأمين.

والطالب أحمد بن محمد رارا كانت له حاشية، وكان له (فريگ) مستقل به، ومما يرجح ذلك، أن الطالب أحمد إن حاز لأحد أفراد حاشيته الذي كان بينه وبين سيدي أمحمد بن محمد الحبيب خلاف. وذلك أثناء قراءته على الطالب أحمد - مما أدى إلى غضب سيدي أمحمد ورحيله عنه، ولكنه فكر في أمره وقال: ما الذي ينتص الطالب أحمد إذا ذهبت أنا بجهلي وبتي هو بعلمه، فرجع إليه ففرح الطالب أحمد برجوعه ودعا له، ومن جملة ما قال: (أختر أن أدعوك أن تكون كمثل الشيخ بن أحمد =

والد الشيخ محمد المهدي، وشيخ أبات والد أهل أبات، البيت المشهور الذي على تگانت، وأبات بن أحمد جدو بن الطالب مختار بن الطالب عبد الله النزازي القلقسي، والطالب أحمد من تلامذته: الشيخ محمد الأمين بن تقالت، وقد صلى أحد خلفه حامل طيرة منكاة، فشواها فلم تؤثر فيها النار، فأخبره بذلك، فقال: ما رجوت أن من صلى خلفي تأكله النار. والطالب أحمد أخته باتة، يضرب بها المثل في الصلاح، وكذلك أخوه بده فإنه صالح، وأولاده معروفون بالصلاح، ومن ذرية أبي بكر بن بو احمد: أهل آج وهم أهل الجيد، وأهل عبد الجبار المتوطنين أهل آية. سلسلة الطالب أحمد بواسطة أحد أحفاده: محمد محمود بن عبد الله بن محمد المختار بن سيد محمد بن الطالب أحمد.

### \*\*\* فصل في ذكر أبناء عثمان بن بو احمد \*\*\*

وكان رئيساً زمن حرب الرماة مع تتواجيو، وفروعه أهل سيدي بن جدو، وأهل أحمد بن الحاج، وأهل محمياي، فهناك سلسلة منهم: الشيباني بن البان بن الشيخ أحمد بن سيدي بن جدو بن محمد بن الحاج أعل أنبدي ابن عبد الدائم بن لولي<sup>(١)</sup> بن عثمان بن بو احمد. أهل خياتي: محمد بن

= بن عثمان في الصلاح؛ الذي لم يرفع وجهه إلى السماء قط حياء من الله من شدة ورعه، أو أن تكون كمثل الطالب سيدي احمد في الورع فإنه لم يترك دنبا ولم يفعل مكروها قال: ادع لي أن أكون مثل عمي الطالب سيدي احمد فدعى له فاستجيب دعاؤه. لكنه بعد وقعة عين (أروطيل) - التي كانت أن تقع لولاه - جاور أهل بابا وعصبيهم، وسبب ذلك أنه لما قدم على أهل بابا يريد منهم أن يتركوا العين للطالب محمد الذين - رئيس إداويك آنذاك - استجابوا له، وبنوا له خيمة تكريما له، فدعا الله أن يطرهم حتى تغمر العين بالماء، فاستجاب الله دعاؤه، وانتهت المشكلة بفضل الله ثم بفضل.

وأيضا الطالب أحمد بن محمد رارا كان قاضيا وقد استقاه أولاد بو احمد والشيخ بن أحمد بن عثمان، عندما طلب للشيخ بن أحمد بن عثمان من تتواجيو ألا يتعرضوا لأهل الشوكة إذا أرادوا أخذ مالهم من غير طيب نفس؛ لأن أهل الشوكة هذه عانتهم مع الزوايا، وتتواجيو من قديم لا يقبلون بذلك، فرد القاضي الطالب أحمد عليهم بفعله، حيث وجدوا معه ثلاثة بنادق بين الكتب، وبقوله لهم: ((من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون أهله أو دون دمه أو دون دينه فهو شهيد)) فخرج له دود من حيث سعد بن زيد، ((وجاز دفع صائل ولو بالقتل)) (خلفاء). ويحكى أن الطالب أحمد عندما حضرته الوفاة سألت دعة من عين أخيه بده، فنظر الطالب أحمد إليه قائلا: أتبكي وتخشى عليّ أني قتلت عشرة ممن كانوا يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا؟ وقد سمعت أن سبب قتله لهم تأكده من أنهم كانوا عصابة يقتلون الناس ويسلبون أموالهم بالباطل، فنزلوا عنده فاستعان عليهم بتلامذته ليلا يقتلهم ونفخهم واستراح المسلمون من شرهم ونزله واضح، قال الله تعالى: ﴿إنما جزأوا الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾ (سورة النساء).

(١) ومن ذرية لولي: الطالب عبد الله، ومن ذريته سيد احمد أنكي، ومنه: أهل بو بكر، وأهل بوه، وأهل سيد احمد أنكي، ومن ذرية لولي بن عثمان أيضا أهل محمياي: وهم فخذ مستقل لحاله. ومن ذرية لولي بن عثمان أيضا أهل الحاج أهل أنبدي بن عبد الدائم بن لولي، وهم قسمان قسم يطلق عليه أهل سيدي بن جدو وهم: أهل خياتي وأهل الشيخ احمد ومن أهل خياتي أهل سيدي إبراهيم وأهل تتي، وأهل سيد أب ومن أهل للشيخ احمد: أهل ختار، وأهل=



سيدي إبراهيم بن محمد بن خيأتي بن سيدي بن جدو الخ... أهل أحمد بن الحاج: الصوفي بن الحاج أعل بن سيدي بن أحمد بن الحاج أعل أنبديه الخ.... سيد محمد بن سيد المصطف بن أحمد بن الحاج أعل بن محمد عم بن أحمد بن الحاج أعل أنبديه الخ... وكل هذا أخذته من الصوفي بن ألبن بلا زيادة ولا نقصان. فالشيخ أحمد بن سيدي بن جدو هو خال الشيخ محمد المهدي و شيخه في الطريقة القادرية، وهو صاحب (( بارطوگ )) مع أولاد الناصر، وولده ألبن عالم وهو مدفون في (( تادرت )) ومعه أخته لالا أم الشيخ محمد المهدي وولده الشيباني<sup>(١)</sup> زعيم من زعماء تتواجيو وصاحب سر وفقه لأنه تناقش مع قاضي أهل بابا في زمنه قبل أخذ الطريقة الشاذلية أعني الشيخ بن يوسف في فسخ عصب أهل محمياي عن أولاد بو محمد غاية المناقشة حتى حكم الشيخ بفسخ العصب بسبب الضرر لأنهم أتوهم في دار واحدة مرتين أو ثلاث يطلبون منهم بعضا من الدية فاشتكت لالا إلى أخوتها فاعرض الشيخ أحمد والقاسم عن القضية، وقال عالي: إنه يحكم بينهم . أي بين أهل محمياي والشيباني، فحكم بفسخ العصب إلى الآن، فلم يشتركوا في دية بعد ذلك. ومن فقهاء أهل حاج أعل أنبديه، السيد الفاضل الذي قل مثله الفوگاني<sup>(٢)</sup> بن ألبن. ومن فقهاءهم: أبنته بن سيد اعبيد، ومنهم السيد مقيم الصلاة في أوقاتها مع المداومة على شروطها سيدي محمد بن سيدي المصطف، ومن أجواد تتواجيو وكرمائهم وعبادهم: الشيخ الصوفي بن ألبن فإنه أخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيدي المختار بن عبد الجليل وقدمه فيها، وكان يشبه الشيخ سيدي المختار بن عبد الجليل في فيضه وعلومه فهو أشبه تلامذته به.

ومن أولاد بو محمد<sup>(٣)</sup> فخذ من القلاقمة<sup>(٤)</sup> يقال له: أهل أعر عيشة وهم معروفون بالصلاح والفضل، وفي إدابوبك خيام من بني الفحفاح بن محمد

= إبراهيم ، وأهل أحمد وأهل الشيخ أحمد الذين بقوا باسم للشيخ أحمد. والقسم الثاني يطلق عليه أهل أحمد بن الحاج الذين بقوا باسم الجد وهو الحاج أعل أنبديه، ومنهم الصوفي الكبير بن الحاج أعل ومن أبناؤه: سيدي عبيد، وأن، وألبن، وسيدي أحمد، ومحمد عبد الله، وإمهادي، وسيدي المختار، وجدو، وسيدي أحمد وعبد القادر وإبراهيم . ومن فقهاءهم الداه بن سيد اعبيد وأبنته بن سيدي اعبيد، ومحمد المهدي الملقب مئدي، وأخوه سيد أحمد أبنا سيدي المصطف.

(١) الشيباني بن ألبن بن الشيخ أحمد الملقب إيه كان رئيسا لفخذ أولاد بو أحمد وكان من زعماء القبيلة وورث أبناؤه رئاسة الفخذ من بعده حتى الآن، وآخرهم رئيسا للشيخ أحمد بن ألبن بن الشيباني.

(٢) الفوگاني بن ألبن بن الصوفي كان فقيها ومتمسكا بالسنة ورئيسا لأهل أحمد بن الحاج، وابنه ألبن فقيه كذلك وأخوه الشيخ الصوفي بن ألبن كان فقيها ومؤرخا ومن أهل الكرامات، ومن زعماء القبيلة المعول عليهم. ومن زعماء القبيلة أيضا: محمد بن خيأتي، وكذلك أخوه حد أمين بن خيأتي، وابن عمهما الشهيد شيبه بن خيأتي.

(٣) من أولاد بو أحمد: أهل أتاتي وهم من ذرية سيدي عالي أخو سيدي يحيى، ومن مشاهيرهم الفقيه الشيخ أحمد بن سلمان حفيد الشيخ محمد المهدي من الأم، ومن ذرية سيدي عالي أيضا أولاد سيدي والهواشم والمقدمين المعوطنون في الأقل. ومن أولاد بو أحمد أيضا أهل غلام وهم من ذرية سيدي يحيى وبعضهم في أهل بابا منهم محمد المهدي ولقبه "مهدي بن غلام" وكانوا من الأغنياء في تتواجيو ولهم إيل زرق تميزهم عن غيرهم =

بن عثمان بن مغفر يقال لهم: أهل "الجرمون"، وأهل عمار النين، وخيمة أخرى يقال لها أهل محمد فال والبعض منها كان في أهل محمياي ولا أدري هل بقي أحد منهم أم لا، والبعض الآخر في أهل الدين، ومن أهل عمار النين العالم العلامة الذي قل مثله في العلم والعبادة واتباع السنة محمد السالك بن خي وأخوه محمد محمود شيخ من مشايخ القرآن وقد أجاز كثيرا من الخلق "في سند القرآن".

ومن أولاد الفحفاخ خيمة من ذرية بو سيف بن أدنيك، أهل بيت من أهل بابا يقال لهم أهل أحمد بن بكسر النون، ومنهم التاجر سيد أحمد بن أحمد بن في قرية كبن، وذكرتهم هنا جمعا للنظائر مع أبناء عمهم. ومن أولاد عثمان بن بو أحمد أهل محمياي<sup>(١)</sup>، فهناك سلسلة من سلاسلهم، سيد أحمد لحبيب بن محمد الصغير<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن محمياي بن محمد بن محمياي بن محمد بن بيدر بن لولي بن عثمان بن بو أحمد. وهذه سلسلة أخرى: جكي بن محمياي بن إبراهيم بن محمياي الخ... ومحمد بن الشيخ أحمد بن الطالب جدو بن خياتي بن سيدي عتاگ بن محمياي الصغير بن محمد بن محمياي الكبير. ومن مشاهير أهل محمياي ويذكرونه في فداء نساء تتواجيو لما أخذه السودان.

ومنهم الفقيه الشهيد سيدي بن سيد أحمد لحبيب، وفيهم أهل ناجم بن اعل وهم معروفون، وهم من بني أسنان بن سليم وهم أهل بيت قرآن وصلاح وفقه الآن ومنهم الشهيد يحيى بن ناجم بن اعل وابنه الفقيه ابن. وقد ذكرتهم في الشرفاء الجعافرة بأبسط من هذا.

= (٤) ومن القلائمة: أهل الطالب صالح، القاطنين في فخذ أهل بابا، ومنهم لولي الشهير الشيخ محمد ولد الطالب صالح تلميذ الشيخ محمد المهدي. ومن أهل الطالب صالح أيضا: الحافظ للقراءات السبع المهدي بن الطالب صالح.

(١) محمياي الكبير ترك محمد. محمد ترك سيدي عثمان واعبيدي ومحمياي ومن ذرية اعبيدي سيدي صالح، ومن ذريته حمادي بن سيدي صالح حمادي ترك الفقيه علي بن سيدي صالح، وأبوه، ومحمد المهدي، وسيدي عثمان، ومحمد، وإبراهيم، والعالم. محمياي الصغير من ذريته: إبراهيم، وسيدي. إبراهيم ترك محمد الصغير ومحمياي، محمد الصغير ترك سيد أحمد لحبيب وإبراهيم، وعلي وسيد عبد الله. محمياي بن إبراهيم ترك جكي وسيدي ومحمد. جكي ترك سيدي ولداه ومحمياي. سيدي ترك جكي وسيدي عبد الله. محمد ترك جكي ومحمياي. أما سيدي بن محمياي الصغير فمن ذريته الشيخ أحمد الشيخ أحمد ترك سيدي. سيدي ترك الداه والشيخ أحمد.

(٢) محمد الصغير أبناؤه أربعة، وهم سيد أحمد لحبيب، وإبراهيم ولقبه همد، وعلي، وسيدي عبد الله، وهم رؤساء لفخذ أهل محمياي، ومعرفون بالصلاح والفضل، ومن مشاهير أهل محمياي الشجاع الشهيد جكي بن محمياي الذي استشهد في وقعة "الم شگاگ". وقد تقدم ذكرهم بالتفصيل.



### \*\*\* فصل \*\*\*

ومن فروع إبددهس أهل ينتت وهم أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأهل بدادي، وأهل السيدي، وإدابلحسن كلا أو بعضا على ما عند إدابلحسن لأنهم أعلم بما عندهم من تتواجيو، فهم قبيلة معروفة بالعلم والصلاح والشعراء، وإنهم شبيهون بتتواجيو بروية الفضل لأنفسهم، وهم وتتواجيو إن تلاقوا ترى المودة والقرابة بينهم، فالقرابة بينهم ظاهرة، وقد بلغني أن فيهم فحذا من ذرية الشريف بو بزول<sup>(١)</sup>، ولكني لست متعرضا للتفصيل في إدابلحسن، فهناك سلسلة الشيخ بتار: فهو الشيخ بن أحمد بن عثمان بن محم بن ينتت بن محمد الملقب: "أكدكنت" بن الفاق بن مهند آش بن عبد الله بن أبهس واسمه: الحسن بن سيدي يحيى، والشيخ بتار أبناؤه أربعة: سيدي بن الشيخ وهم أهل علم وسنة، وإبراهيم بن الشيخ، وجدو بن الشيخ، وهم جميعا أهل كرامات وبركات ظاهرة، والشيخ بتار<sup>(٢)</sup> يكفيه من ظهور البركة ما قدمنا عن الشيخ سيدي المختار من التبرك به، ومن فروع "أكدكنت"<sup>(٣)</sup>: أهل بداديه ومنهم الشريف السخي الذي كان في "كينيا" ويقال

(١)- الفخذ اسمه إداقشرة، ومنهم الفتى الشاعر: ولد ابنو الذي دافع عن أفاه بن الشيخ محمد المهدي بعدة قصائد، -- لما هجاه شعراء التيجانيين --. وهذا مطلع قصيدة من تلك القصائد وجدتها في ديوانه:

إلى أن قال: أما الشريف فلم يغبا بقولكم  
ولست أحسنه يدعى المضلل إن  
أوقال ما قاله في الكتب إن له  
صلى عليه إله العرش ما نسمت  
لا تُجر نَمْعاً قُجْراً الدُمُوع لِمَه  
فيه وإن كان - بغضٍ ميّكُم سَمْتَه  
نقى عن المصطفى الكُثْمَان والثَّهْمَه  
كفا يقول رسول الله مُعْتَصِمَه  
صَبَا وما يَرَدَّتْ مِنْهَا الجوى نَسْمَه

(٢)- الشيخ بتار اسمه الشيخ المختار بن أحمد بن عثمان ولي من أولياء الله، وله أربعة أبناء وهم: ولي الله إبراهيم ولقبه أبهاه، وسيدي، والصغير، وجدو. إبراهيم بن الشيخ بتار ترك: بيانه، ومحمد الصغير، وسيدي، وأحمد، وأحبيبي. وينقسمون إلى قسمين: قسم يطلق عليه أسكرة، وهم ذرية بيانه، ومن مشاهيرهم الغوث بن أحمد بن بيانه وحمادي بن بيانه والولي أبهاه بن سيدي. وقسم يطلق عليه أهل محمد الصغير بن أبهاه، ومن مشاهيرهم بيانه بن محمد الصغير، ومحمد الصغير بن بيانه، وأبهاه بن محمد الصغير وأحمد بن أبهاه. سيدي بن أبهاه ترك: الطيب، ومحمد المختار. أحمد بن أبهاه ترك: سيدي، وأبهاه، وعالي، وبيانه. أحبيبي بن أبهاه ترك: بتار، وإبراهيم، ومحمد الصغير. سيدي بن الشيخ بتار ترك: الشيخ، وإبراهيم، والحاج، ومحمد، والبان، وعبد الرحمن. ويطلق عليهم أهل سيدي بن الشيخ. الصغير بن الشيخ بتار ترك: أحمد جدو. أحمد جدو من ذريته: أهل محمد غلام، أهل سيد أحمد، أهل الصغير ولد أحمد. ومن مشاهيرهم وصلحائهم محمد الصغير بن محمد غلام. جدو بن الشيخ بتار من ذريته: أهل إبراهيم، أهل سيدي، أهل محمد الصغير، أهل الشيخ بن أبوه، أهل عالي بن البان. ومن مشاهيرهم أحمد بن عالي، ومحمد الصغير بن عمار الملقب ابن واليه.

(٣)- ومن فروعه أيضا أهل ببان، ومن مشاهيرهم محمد فال بن ببان وأخوه سيدي المصطفى ويلقب الدف، فمحمد فال ترك الفقيه محمد محمود السالك، ومحمد محمود السالك ترك محمد المصطفى، ومحمد فال، وعبد القادر، وسيدي محمد، ومحمد المهدي. سيدي المصطفى الملقب الدف ترك الفقيه محمد فال، وأحمد طالب وعبد القادر. محمد فال ترك الدف الصغير. أحمد طالب ترك الدف الكبير. عبد القادر له أبناء في النيجر. وأيضا أهل ببان بعضهم في أهل الدين، وبعضهم في أهل بابا، وبعضهم مستقل في حرم =

أن الشيخ محمد المهدي هو الذي أشار إليه بالمسير إلى تلك الناحية، ومن أبنائه محمد عالي الشريف الذي كان مع المختار بن داداه، ومنهم الشيخ سيدي محمد بن بدادي من صدره الشيخ سعد أبيه في الطريقة القادرية، وكان مقيماً في تجكانت إيدبه، ومن فروع أجددكنت أهل السيدي المتوطنين أهل السلطان. وقد رأيت منهم فتياً يقرؤون القرآن على محمد الأمين بن سعود ومن الفتيان: الطيب وأخيه.

### \*\*\* فصل \*\*\*

فهاك كتابة تتعلق بقبيلة إدايلحسن، اعلم أن إدايلحسن وتتواجيو يجتمعون مع فخذ إبددهس وهو الحسن بن سيدي يحيى، ولكن كونهم أبناء الحسن بن سيدي يحيى جميعاً أو بعض منهم دون بعض فذلك يعني إدايلحسن، فهم قد انفصلوا عن تتواجيو من زمن بعيد ولم تقع عليهم وقعة الرماة مع تتواجيو، وأهل الشيخ بن أحمد بن عثمان الذين هم أقرب تتواجيو لهم ليس عندهم خبر عن أنفسهم هل وقعت عليهم وقعة الرماة في أبناء عمهم إدايلحسن أو في أبناء عمهم تتواجيو، وقد سمعت رجلاً منهم يقال له حمود بن سيدي بن الشيخ بن أبوه كان في "ليبيريا" يقول أنهم قدموا على تتواجيو بعد وقعة الرماة وأنا أعتقد ما قال، وعلى كل حال تتواجيو لم يتفقوا فيما بينهم فأين لهم التفصيل في إدايلحسن فكون إدايلحسن كلهم من أجددكنت أو بعض منهم من ذريته أو بعض ليس من ذريته فذلك يعني إدايلحسن، وتتواجيو كلامهم في ذلك تعدّ لطورهم.

### \*\*\* فصل \*\*\*

في ذرية يوسف الكبير ابن سيدي يحيى، وأبناؤه أهل يوسف الصغير، وأهل اعلم طالب ابن أشريف المتوطنين أولاد إبراهيم من تجكانت، وأهل الدّادّه، وأهل محمد حبيب الله الذين في إيجبه أي أهل الشيخ القاضي، وأهل الطالب أحمد بالذال المعجمة المتوطنين بين تاكاظ وأهل الشيخ ولد أمّن، وأولاد اعل، وأهل أبات، فكل قبيلة من هذه القبائل فيها بعض منهم بسبب الخؤولة. فهاك تفصيلهم: أما أهل الدّادّه فإنهم داخلون في مسمى

كيفية و معهم أهل بو جبيهه من ذرية إبددهس. وهذه سلسلة لجد أهل بيان إلى أجددكنت: محمد قال بن بيان بن اعل بن أبو بكر بن أحمد الملقب بأجود بن محمد بن عبد الله بن أبو بكر - الذي استمر منه العلم إلى الآن - بن عبد الله بن عبد القادر بن إبراهيم بن المختار بن علي بو شابير بن يوسف بن أحمد بن عبد الله الملقب أجددكنت بن الحسن الملقب أبهس بن سيدي يحيى بن إدريس إلى الحسن الملقب وهذا وجدته بخط محمد قال عند محمد السالك بن بيان.



أولاد بو امحمد، وأما أهل اعناب طالب فإنهم في تجمعت كما تقدم ومنهم  
الفقيه محمد المصطفى وقد قرأ العلم على محمد الأمين بن أحمد زيدان، أما  
أهل محمد حبيب الله فإنهم في إيجبه، والشيخ المصطفى بن الشيخ محمد  
محفوظ خليفتهم اليوم أمه الدادة بنت محمد حبيب الله وقد قال أحد للشيخ  
المحفوظ اترك الدادة وخذ غيرها فقال لا أفعل، لا أبدل مصاهرة النبي ﷺ  
بمصاهرة غيره، وخيمة منهم في الحجاج ويطلق عليها اسم أهل محمد  
حبيب الله.

أما أهل الطالب أحمد فإنهم متفرقون في ثلاث قبائل: تاكاط، وأولاد  
أعل، وأهل آبات، وأهل الشيخ بن آمن، ومجموعة أخرى في الحوض ومن  
بينهم أهل الحاج أعمر، وأهل محمد عبد الرحمن، وأهل عبيد، وقد مدحهم  
الشاعر الأديب عبد الرحمن بن الحاج مخاطباً جماعة في الوادي الأبيض  
فقال:

أهل الكريع من منازل الوادي	من خلفه دوركم وخلف هادي
عليكم كامل السلام أجمع	أيا فخامة سعدنا والأمير هادي
والحاضرين ومن ينمي لكم نمب	والفخاتيين وكل قلم هادي
ويا ابن الطالب الشريف أحمد من	يمنى لفاطمة على رؤوس الأشهاد
عليكم من سلام الله أبلغه	ومن بلاغته يحدو بها الهادي
فعمروا الدور وأبنوها مشيدة	و استمسكوا بطريق سنة الهادي
لا زلتم ملجا لكل ذي وط	والضييف لا زال رغم أنف حسادي
على النبي صلاة الله ما صرخت	ورق الحمام في أغصان ذا الوادي

### \*\*\* فصل \*\*\*

وقد رأيت كتابة في مصحف لنا للشيخ بن يوسف يقول في آخرها: كتبه  
الشيخ المختار بن سيد أحمد بن يوسف. اعلم أن الشيخ بن يوسف كان قاضياً  
لأهل بابا<sup>(١)</sup> قبل أخذ الطريقة الشاذلية؛ لأنه لما أخذها أنكر عليه أفاه بن الشيخ

(١) لأن أهل يوسف توطنوا أهل بابا منذ وقعة "زرگاغة"، بين أهل بابا وأولاد الناصر، فجاؤوا  
ليساندوهم، (لأن لحمة العصبية لا تخلو من الحمية) واشتركوا معهم في المعركة، وقد استشهد في هذه  
المعركة ثلاثة من أجدادهم، فكان الشيخ محمد المهدي يفتخر بهم لأنه كان حاضراً للمعركة وعان  
شجاعتهم. وأيضاً أهل يوسف يشهد لهم أهل بابا بالشجاعة والسخاء وحفظ القرآن والفصاحة، فلا يوجد في  
موريتانيا أحد أفصح منهم في قراءة القرآن، ومعرفتهم لمخارج الحروف، فكانوا يقرؤون (بين بين) أي لا  
يقرؤون بالهاء الخالصة، عكس ما هو سائد في موريتانيا لقراءتهم القرآن برواية ورش عن نافع. ومن =

محمد المهدي، فاعتزل القبيلة، فكان هو وتلامذته يشتغلون بالسياسة في الأرض، فكانوا يسدون السدود ويحفرون الآبار، فكل أرض عند أهل بابا سببها الشيخ بن يوسف، أي بإحيائه الشرعي لها، ثم لما ترأس شيخنا بن عالي، أعانه على ذلك، فكان الشيخ وتلامذته يحيون الأرض الإحياء الشرعي، وشيخنا بن عالي يجعلها في رسوم الدولة، فمن أجل ذلك أهل بابا هم أوسع قبيلة أرضاً؛ لسياسة الرجلين، وكان الشيخ بن يوسف كريماً سخياً عابداً، وكان يأتيه الناس وهي منكرة عليه - وهو يعلم ذلك - فيقضي لها الحوائج، وقد انتقل أبناؤه إلى الحجاز بعد وفاته، بسياسة ابنه الكبير محمد المختار وبإعانة شيخنا بن عالي لهم، لأن الحكومة الفرنسية في ذلك الزمن لا تقبل انتقال الشعوب من أرضها، ولكن شيخنا بن عالي رجل يحب الخير، ويحب إرضاء أهل يوسف؛ لأنهم خاصيته وخاصية أبيه عالي<sup>(١)</sup> قبله. فلما وصل أبناء الشيخ إلى الحجاز، بعض منهم ترك الطريقة الشاذلية، وبعض منهم بقي متمسك بها، فإله أمامهم جميعاً، وسيجازي كل نفس بما تسعى.

فهاك تفصيلاً لأهل يوسف: فعبد الرحمن بن الشيخ المختار أبناؤه: سيد أحمد والحاكم وسيد بوي. فسيد أحمد أبناؤه: محمد المختار الملقب باباً والشيخ المختار - وهو الذي أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد محمود بن بَيٍّ -، وسيد بوي بن سيد أحمد، وأخوه أبوه - وهما قوامان -، وأما الحاكم أخو سيد أحمد فأبناؤه منهم: الفقيه محمد الأمين - الملقب ميني وذريته بعض منها في الحجاز وبعض في "النيجر" -، وأما إطول عُمُرُو بن سيد بوي فهو سيد بوي آخر ابن عمهم، ولا أدري في أي أب يجتمع معهم؛ لأنني لم أجد من يعطيني تفصيلاً، وكذلك أهل بابا أحمد البان بن بابا أحمد وأبناؤه فما وجدت من يعطيني عنهم تفصيلاً. فأهل يوسف من أزهت تتواحيو في النسب؛ بسبب أخذهم للطريقة الشاذلية، لأن أهل الطرق يرون الاشتغال بالنسب من

---

=مشاهيرهم الشيخ طلحة بن الشيخ، فكان من أكثر الناس إنفاقاً على الفقراء والمساكين، وكذلك أخوه الزبير وابن عمه زين الاسم.

(١) - عالي بن الشيخ محمد المهدي من أشهر زعماء قبيلة تتواحيو فكان يجمع فتيانهم ويعلمهم الرماية ويأتي بمن تطرف منهم عن القبيلة. وابنه شيخنا كان فقيهاً وسخياً ومدافعاً عن قبيلته وكان رئيساً ورئاسته عامة على أهل بابا بعد عمه سيد أحمد الملقب سيدنا - وأبناؤه يشبهونه في الكرم ومنهم: الشيخ علي - وهو الآن رئيس عامة أهل بابا وحق له ذلك -، ومنهم الأستاذ سيدي عبد الله، وسيدنا و أفاه عليهم أمان الله. ومن رؤساء أهل بابا أيضاً: القاسم بن سيدي عبد الله بن الشيخ محمد المهدي، كان رئيساً لحلة أهل بابا بعد عمه سيدنا، وله أبناء منهم: الفقيه إبراهيم ولقبه أبهاه، والشيخ المهدي، وحمادي.



الاشتغال بما لا يعني أهـ. . وأهل بابا أحمد أهل بيت من أهل يوسف، البان بن بابا أحمد وأولاده.

### \*\*\* فصل في الكلام على أولاد مايمتس \*\*\*

فهاك فخذ أهل الدين فهذا الفخذ من أشرف تتواجيو، فبيت الطالب سيدي بن الدين بيت عز وشرف وقد أدركت رئيساً منهم يقال له محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الوهاب، ولقبه حميده، وأخوه الحسين سيد وسيبعث يوم القيامة عنقه طويلاً، لأن أذانه يسمع من بعيدٍ ومحمد عبد الوهاب هذا من جاءه يظن أنه رئيس ألف خيمة دارة عليه بالرزق لكثرة نفحات الله عليه، فكان مجاب الدعوة في المجانين والمرضى، فهاك سلسلة آبائه: محمد بن عبد الوهاب بن أحمد طالب بن إياو بن الطالب سيدي بن الدين بن الطالب مصطفى بن الطالب أحمد بن أبو بكر الملقب أبوبك بن أحمد بن محمد بن عالي الملقب مايمتس بن محمد الصغير الملقب أجبرك<sup>(٢)</sup> بن سيدي يحيى.

أخوه الدين عمار بن الطالب مصطفى، وقد بقي اسم أبوبك لأهل حمادي بن أمي، وأهل خيم، وأهل بو اعريف، وأهل يب اعمر، وأهل محمد عم انتهى ما أخذته من الشيخ أحمد بن الحسين.

قلت: يب اعمر فقيه، وكذلك ولده الشيخ سعد بوه نابغة زمانه في العلم، ومحمد فال بن أمي غني جواد، يعطي من دنياه التي بيده، فهو ممدوح لا

(١)- ومحمد بن عبد الوهاب مع أنه رئيس من رؤساء القبيلة كان متواضعاً، ومن ذلك أنه قد خرج يوماً مع خادمه في غنم له، وبينما هو كذلك، إذ جاءه سفهاء فطلبوا منه بيع شاة، فباعها لهم، بما اتفقوا عليه من النقود، فطلبوا منه أن ينجحها ويشويها لهم، ففعل ما طلبوا، وعندما انتهى من ذلك، طلب منهم الثمن، فقالوا ليس معنا نقود، ولكن إذا كنت تريد ثمنها تمرًا نعطيكه، فوافق، فحاولوا أن يحصلوا على التمر عن طريق الشعوذة، فأبطل شعوذتهم، ففهموا أنه هو الذي أبطلها، فسألوا الخادم الذي كان معه عن اسمه، فعرفهم عليه، فندموا على ما فعلوا وطلبوا منه السماح، فسامحهم وقال لهم: كنت متأكدًا مما سيقع لكم من العجز، ولكن فعلت هذا من أجل ألا تفعلوه لأحدٍ آخر لأنه لا يجوز، أي أن الشعوذة محرمة شرعاً.

(٢)- قلت: الذي أعرفه في نسخة تتواجيو أي سلسلة آبائهم بخط محمد بن سيدي ناسخاً لخط أفاه بن الشيخ محمد المهدي أن الحسين بن سيدي يحيى له لقبان هما مايمتس، وأجبرك، فبعض ممن يسلسل آباء تتواجيو يكتب مايمتس بن سيدي يحيى، والبعض الآخر يكتب أجبرك بن سيدي يحيى، مكتئباً كل منهما بلقب واحد دون الآخر، وهذا مما يجب الانتباه له لعل أن يظن ظان أن فيه تناقضاً.

مذموم، مع أنني لم أره قط. أهـ وهذه السلسلة أخذتها من الشيخ أحمد بن الحسين.

### \*\*\* فصل في الكلام على ذرية آج بن عال بن أبوبك \*\*\*

هو آج بن عال بن أبوبك بن أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن يوسف الملقب بأنقوش بن المبارك الملقب بأجبرك بن سيدي يحيى هذا نقلته من خط محمد ناجم بن اعلائي فهم غير داخلين في مايمتس وأجبرك يجمعهم جميعاً، فأبناء آج المباشرين له: إسماعيل بن آج، وأحمد جدو بن آج، وأعلبو بن آج، ومحمد أوج بن آج، وأكي بن آج، أما إسماعيل فقد ترك ولداً واحداً وهو اشريف، واشريف أولاده ثلاثة وهم: اعمر، والشيخ، وأحمد جدو. وأهل إسماعيل رؤساء أكثرية أولاد مايمتس، ومن معهم من مايمتس يقدمهم غاية التقديم، ومن أبرز رؤسائهم الشيخ بن اعمر<sup>(١)</sup> والد أداه عمدة نواكشوط سابقاً، وقد أخذ الطريقة القادرية على الشيخ سيد الخير بن شيخنا محمد فاضل، وقدمه فيها، وكان منفقاً غاية الإنفاق وكان مجاب الدعوة في المجانين والمرضى، وولده أداه قد تقلد كثيراً من المناصب السامية في دولة موريتانيا، من وزارة، وولاية، ورئاسة شركة سونمكس، ولم ينظر إلى الأرض في تفتيش واحد بل هو نزيه في أموال الدولة، وهذا منعقد عليه إجماع الموريتانيين، وقد تكلمت عليه مع أنني لا أتعرض للكلام على الأحياء، ولكن هذه خصلة إهمالها ليس من الإنصاف.

ومن أبناء آج: أحمد جدو وقد ترك ولداً واحداً واسمه السالم، ومن أبناء اعليبو وأبناؤه أربعة: ببان، والشيخ، وإيراهيم، وعبد الدائم، ومن مشاهير أبنائه: عثمان بن ببان رئيس أهل آج وكان من الصالحين، ومن أهل اعليبو أهل عبد الدائم المتوطنين أهل بابيه، وهم أهل بيت معروفون بالفضل، ومن أبناء آج: محمد أوج وأبناؤه ثلاثة: البان، وسيدي يحيى، وأحمد لعزیز. وهم أهل فضل، ولاسيما أهل سيدي يحيى رؤسائهم، تقول الناس أن من أتاها ليلة الجمعة، وجلس وراء خيامهم ودعا الله، أنه يستجاب دعاؤه. وهذا الفخذ

(١) أبناؤه أربعة: أن وهو الكبير وهو رئيس عامة الأفخاذ الثلاثة وهم أهل إسماعيل ولد اعمر وأهل آج وأهل أوج، وكان يشبه أباه في كل الأمور، والثاني أداه ويعد من الفضلاء، والولد الثالث اسمه يب، والرابع اسمه أنو. ومن مشاهيرهم عثمان بن إيراهيم بن ببان، وكان رئيساً لفخذ أهل آج، ومن مشاهيرهم أيضاً عالي بن سيدي يحيى بن آج، وهو رئيس لفخذ أهل أوج ومن مشاهيرهم في الفقه محمد ناجم بن اعلائي وكذلك محمد الأمين الملقب بميمين بن اسغير فقيهاً، ومن فقهاءهم أيضاً أبهاء بن أحمد بن ببان بن آج ومن فقهاءهم كذلك عالي بن الطالب بن حمادي.



فيه خيام من أولاد بلّيه يقال لهم: أهل اعليوه، ومن أبناء آج محمد بن آج، وقد ترك ولدا واحدا اسمه عثمان، وله أولاد، ومن أبناء آج آكيّ وقد ترك ولدان: الشيخ واهميت، ومن أبناء الشيخ: أحمد جدو<sup>(١)</sup> بن آكيّ، الموجود وقد تربى في أخواله أهل محمياي، وهو متوطن في أهل بابا، اهـ.

انتهى ما تعرضت له من تفصيل أبناء آج، وليس الغرض عندي تفصيل بيوت تتواجيو، بل الغرض عندي تصحيح شرفهم، وإن كان البعض منهم لا يرى أنهم يحتاجون لتصحيح<sup>(٢)</sup>، ولكن أنا أعمل برأيي لا برأي غيره. وإن كان لا يجمعني معهم إلا أبو طالب فإني رجل منهم، ولي الاجتهاد في التكلم في نسبهم لأنني داخل في عمومهم، وإن كنت لم أدخل في تفصيله، وعندي عذر في عدم التفصيل، لعدم معين من كاتب، وأن بصري صحيح تفاؤلا، والله الموفق.

### \*\*\* فصل في الكلام على أهل بابي \*\*\*

وهاك ما أعطاني عنهم حم إجن بن عبد القادر بن أحمد مَوْج، فقال: بابي اسمه وكنيته أتفق أوبك، وأبناءه ثلاثة أحدهما اسمه أحمد ونريته أهل أزوين، وأهل الشيخ، وأهل أعبيد، وأهل بوبال، والولد الثاني أنقوش

(١) - وهو فقيه ومن أهل الفضل.

(٢) - ربما كان هذا سابقا، لأن أهل العلم والمعرفة من القبائل آنذاك كانوا يشهدون لتتواجيو بالشرف والصلاح، أما اليوم أصبح من الضروري لتتواجيو أن يكتبوا عن أنفسهم، ومما يدل على ذلك ما كتبه محمد المصطفى ولد الندى في مجلة تصدر في موريتانيا جعلها كأنها مقدمة لكتاب ابن حامد المعروف عن تاريخ موريتانيا، تكلم فيها عن جميع القبائل بالتفصيل - قال في آخرها: (أما تتواجيو وإرگايون وإوبلان وهو ما يزال عبارة عن شجيرات وقصاصات ومعلومات مبعثرة لا يربطها خيط).

وعدم تأليف علماء تتواجيو وتدوينهم للكتب وتعليقهم عليها سيقلل من شهرتهم. وقولهم أن ذلك من التقى وأن المؤلف قل ما يجتهد وأن المجتهد ربما يخطئ لا يحتج به لأن نشر العلم أفضل من كتمه، والعالم المجتهد إذا أخطأ له أجر، وإذا أصاب فله أجران، مع أنهم بدؤوا في التأليف والتدوين، فالعالم سيدي بن سيد أحمد بابا له مؤلفات عدة، لكنها لم تطبع، ولم يجد من يساعده في طباعتها، بل بعض إخوانه يقول له هذا الكتاب قد شرح قبلك، وهذا قد فسر قبلك، ويتجهلون تعدد الشراح للكتاب الواحد، والعالم سيد أحمد بنفالي الملقب بببيه والمشهور بجد أهلو قد ألف عدة كتب لكنه لم يصف اسمه لتتواجيو، وهذا شيء لم أعرف سببه، وكذلك العلامة النمر بن سيدي عالي له نوزل، لكنها لم تطبع، أما العلامة الطالب أحمد بن محمد رارا يقال أن له تأليفا على شرح خليل يسمى بالرارية، وقد تكلم العلماء على عدم صحته، منهم: بو طليحية في نظمه المعروف، والصحيح أن من ألف كتاب الرارية هم تلامذة الطالب أحمد، ولكنهم صححوا عليه من أول باب الصلاة إلى قوله هل تزول النجاسة عن ثوب المصلي، وسموه بالرارية، وبهذا الاسم أصبح الكتاب يضاف للطالب أحمد بن محمد رارا.

وعليه فإن من قال من تتواجيو للفقهاء محمد بن سيدي بن الطيب أن تتواجيو بغنى عن تدوين أنسابهم فهو مخطئ، بل المفروض أن يطلب منه أن يكتب عن نسب تتواجيو أو يكتب هو إذا كان قادرا. فجزى الله عنا الفقهاء محمد بن سيدي بن الطيب على هذا المجهود الذي قام به.

وفروعه أهل سيد أحمد بن أحمد الجيد، وأهل الشيباني، وأهل محمد بن الطالب، وأهل أبوه، وأهل سيد أوبك بن سيدي، وأهل سيدي بن أحمد الجيد. والولد الثالث اسمه عثمان لكنه معروف بمَوْج، وفروعه أهل أحمد بن موج، وأهل عبد الرحمن بن أحمد، وأهل جدو بن أحمد، وأهل بحان بن أحمد، وأهل أحمد، وأهل المختار بن مَوْج، وأهل محمد بن المين. ومن أولاد مايتمس أهل الطالب الجوده ومنهم أهل حَوْبَه، وأهل الطالب الحبيب، وأهل اشريف وأهل التتواجيوي. وأهل حَوْبَه معروفون بالصلاح ومنهم الليلي<sup>(١)</sup> وهو سيد حفظ القرآن بالنظر في السماء وقد جاء ومعه أبوه إلى بعض أهل محمد محمود (أهل امحيميد) وكان يوم عيد فقال له رئيسهم (لا تطلب شيئاً إلا أعطيتك) فجعل الأب ينظر إليه لعله يحمله ذلك على طلب شيء منه وهو ساكت ثم قال الليلي (أعطني عظماً لحم أرجل). ومنهم محمد الأمين ابن الطالب الحبيب نابغة في الفهم وكان فقيهاً.

### \*\*\* فصل في الكلام على أهل السلطان \*\*\*

فهاك ما أعطاني سيدنا بن الشيخ السدات، لقبيته عند خيمة المكي بن الولي عند قاعة "صكّئي" وسألته عن تفصيلهم فأعطاني ما كتبه فقال: السلطان بن أحمد بن المايتمس الصغير بن عبد الرحمن الذي كنيته صحّ بن يوسف بن أبو البركات الذي كنيته أجبرك ابن مايتمس بن سيدي يحيى ثم قال أن السلطان أخاه محمد المختار المتجول الذي ذريته أهل الطالب عبد الله وأخوه أيضاً بابي وأخوه أيضاً الطالب جوده أهـ.

أما أهل بابي فقد قدمت ذكرهم. ثم قال أن السلطان أولاده اثنان واحد اسمه الحبيب وهو الكبير والثاني اسمه سيد الطاهر وكنيته أنقوش وقد ترك أنقوش ثلاثة رجال واحد اسمه الفاضل وموجود من ذريته: أهل الشيخ السدات، قلت: الشيخ السدات ممن صدره الشيخ محمد فاضل في الطريقة

(١) الليلي بن محفوظ بن حوبة من الصالحين، وقد وهب الله له القرآن في صغره، دون أن يتعلمه من أحد، وكان لا يفتر عن قراءة القرآن إلا إذا كان يصلي أو نائمًا، وكان زاهدًا في الدنيا بل كان لا يلقى لها بالاً، وإذا أعطاه أحد هدية لا يأخذها منه، ومن زهده في الدنيا ما وقع له مع أحمد سالم بن الكيمي رئيس قبيلة أولاد سالة، لما رآه قادمًا عليه في يوم العيد، فقال للحاضرين: أشهدكم على أنه لو تمنى الليلي شيئاً مما أملك لأعطيت له، فذهب أناس وأخبروه بما قاله أحمد سالم، فجاء الليلي إلى أحمد سالم وقال له: أصحيح ما قاله لي هؤلاء؟ قال: نعم. قال: أقسم بالله على ما قلت، فأقسم بالله له، فكرر ما قاله مراراً، فتيقن الحاضرون أن الليلي سيحظى بأعلى ما يملك الرجل، لكنه فاجأهم بقوله: اشو لي عظماً من ذلك اللحم، واسقني شايًا، فقال أحمد سالم: والله إنك لشريف، لأن هذا لا يفعله إلا الأشراف من سلالة نبينا محمد ﷺ.



القادرية، والآخر اسمه محمد وكنيته آتاه، وأما الحبيب بن السلطان فإنه ترك رجلان أحدهما أنقوش سمي على عمه، أما أوج فإنه ترك ثلاثة رجال: أحدهما يقال له اتفق أحمد، والآخر يقال له سيد المصطف، والثالث يقال له حمادي ومن أبنائه الطالب أحمد بن أوج وأبنة إمهادي بن أوج، وسيد محمد بن أوج والد أهل الخليفة الذين مع أخوالهم أهل الشيخ سعد أبيه، أما أنقوش بن الحبيب الذي سمي باسم عمه فالموجود من نسله أوج بن أنقوش وقد بقي لهم الاسم، وذرية أتفق أحمد: الحبيب وأهل الداه، وذرية سيد المصطف: أهل الطالب النافع وأهل الدف وأهل سيد المصطف بن أوج انتهى ما أعطاني سيدنا بن الشيخ السادات. وقد لقيت سيدي محمد بن الداه وعرضته عليه وقال أنه سيجعل فيه تعديلا ولكن بقي قوله في فمه.

ومما يطلق عليه اسم أهل السلطان: أهل أعبيدي بن جدو وقد قال لي من أتق به أنه سمع أفاه بن الشيخ محمد المهدي يقول أنهم أقرب إلى إدايوبك من غيرهم، وسيدنا الذي أعطاني تفصيل أهل السلطان لم يذكرهم لي ولم يذكر لي أهل المختار بن محم لأنهم من ذرية الإمام الحضرمي قاضي أبي بكر بن عامر اللمتوني ولم يذكر لي أهل المختير لأنهم قلاقمة ولم يذكر لي أهل خليل لأنهم من أبناء السباع.

### \*\*\* فصل في ذكر أهل الطالب عبد الله \*\*\*

فهاك ما كتب لي بونا بن عبد الرحمن السالم من تفاصيلهم: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وبعد: فإن ما وجدنا عليه سلفنا الصالح من حيث النسب، هو أن الطالب عبد الله الذي يجمع عشيرة أهل الطالب عبد الله، هو الطالب عبد الله<sup>(٢)</sup> بن محمد المختار بن أحمد بن مايمتس، وأنه تفرع منه ثلاثة فروع: الطالب محمد ومنه معظم أهل الطالب عبد الله، فمنه الحبيب<sup>(٣)</sup>، وأبناء الحبيب اثنان: عبد الرحمن

(١) - أبوه إمهادي بن الداه رئيس فخذ أهل السلطان، وكان شجاعاً ومن زعماء تتواجيو، ومن مظاهر شجاعته أنه هو الوحيد الذي ذهب مع الحاكم الفرنسي "مونيا" ليبدله على زعماء و رؤساء القبائل الذين أغاروا على تتواجيو عند أضاعة "أم أشگاگ" والمعروفة بوقعة "أم أشگاگ".

(٢) - من ذريته: الفقيه الحافظ عبد الرحمن السالم بن الراضي، وكانت له محاضرة تخرج منها كثير من الحفاظ، وقد استشهد قبل وقعة أم أشگاگ بيوم أو يومين، عند أضاعة "أزميتة"، ومعه جماعة، على يد رجال من القبائل التي أغارت على تتواجيو، عند أم أشگاگ ومن ذرية الطالب عبد الله أيضاً: محمد فال بن أمان، وكان رئيساً لفخذ أهل الطالب عبد الله عامة، وهو من زعماء القبيلة.

(٣) - والحبيب - أمه بنت الحبيب بن محمد بن عبد الله بن بابا بن بو امحمد وسمي على جده.

السالم، وسيدي محمد، فعبد الرحمن السالم منه: أهل الراضي وأهل الطيب، وأما سيدي محمد فمنه: أهل الخضر وأهل أمّان السالم، وولد الطالب محمد الثاني: أمّره ومنه: أهل سيدي بن أمّره، وأهل محمد المختار بن أمّره، وأهل محمد بن أمّره، والفرع الثالث من الطالب محمد: أهل محمد بن أعمر، وهم: أهل أعل بن محمد، وأهل المختار، وأهل إيّيه. وأما أحمد بن الطالب عبد الله فهو عم للجميع، وأبناؤه: أهل أب جدو، وبعض منهم في النعمة، يقال لهم أهل أبكر بن أحمد، وأما ولد الطالب عبد الله: إبراهيم، فذريته في أرض بو تلميت.

### \*\*\* فصل \*\*\*

الخضر أبناؤه أهم أم المؤمنين بنت الشيعة ابن منصور، تزوجها في الساقية الحمراء، لأنه كان طالباً للعلم أولاً، ثم سافر بها إلى أهله. واعلم أن هذا الفخذ من تتواحيو معروف بالشجاعة والزعامة، وقد دخلوا معارك عمودية وهم قليلون نحو الثلاثين، واجتمع عليهم خلق كثير، من الظهر إلى أن حال الظلام بينهم، فلم يزحزح في أقيمتهم أبداً والسلام.

### \*\*\* فصل في ذكر أهل التحميد \*\*\*

و التحميد<sup>(١)</sup> اسمه الطالب أحمد ويقول أهل التحميد أنه لما ولد حمد الله تعالى فسمي التحميد لذلك، وأولاده خمسة: المختار، وترك ثلاثة أولاد: محمد لبات، وذريته أي محمد لبات، أهل اعبيد، وأهل الداه، وأهل امحمد الصغير، وولد المختار أيضاً الطالب احمد، وذريته أهل عبد الرحمن ومنهم آباب<sup>(٢)</sup> وهو أول رئيس لأهل التحميد، وولد المختار الثالث عبد الرحمن.

(١) - التحميد كان معاصراً للطالب أحمد بن محمد رارا، وقد سمعت من والدتي ومن بعض أهل التحميد، أنه والطالب أحمد بن محمد رارا قاما بزيارة للشيخ بن أحمد بن عثمان، وطلبا منه أن يدعو لهما، فقال بم أدعو لهما، فقال الطالب أحمد بن محمد رارا أريد الآخرة، وقال التحميد أريد الدنيا، فاستجاب الله دعاء لهما، لأن التحميد كثر ماله، وصار من أكثر الناس إنفاقاً في سبيل الله، ومن ذلك أنه كان يتصدق كل يوم بنفقة، ولما أتاه البان بن الشيخ أحمد بن سيدي بن جدو، وأخبره أن زوجته رفضت أن تعود إليه إلا إذا دفع لها مائة ناقة تعجيزاً منها له، فأعطاه مائة ناقة، ويقال أن فعله تكرر منه مرة أخرى لامرأة عجزت عن دفع دية ابنها. وعندما سمع الطالب أحمد بن محمد رارا ما فعل التحميد من كثرة إنفاقه على المحتاجين قال: ( فاز علي التحميد، طلبت أنا الآخرة وطلب هو الدنيا فكسب الدنيا والآخرة). فدل عليهما قول رسول الله ﷺ: (( لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلط على هلكته بالحق، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها)). [أخرجه البخاري]. لأن الطالب أحمد أعطى الحكمة، والتحמיד أعطى المال.

(٢) - قال أهل التحميد أن آباب بن عبد الرحمن كان أول رئيس لأهل التحميد وبعض من أولاد مايمس، وكان من أهل الفضل. أما رئيسهم الحالي فهو محمد محمود بن اعبيدي، وقد استقر حال أهل التحميد على =



نوح وذريته أهل أن، ومن أولاد التحميد الذف، ومن ذريته أهل الذف، ومن أولاد التحميد عبد الرحمن وذريته أهل البشير، ومن أولاد التحميد أهل وذريته أهل المصطف.

**تنبيه:** وجدت كتابة عند القاسم بن حمادي قال إنها منقولة من كتابة لمحمد ناجم بن اسقير يقسم فيها أبناء سيدي يحيى بن إدريس والد تتواجيو قال فيها : وترك أربع بنين، محمد وهو أكبرهم ولقب بابيس ومعناه الأبيض، والمبارك الملقب أجبرك، ويوسف، وأحمد الملقب بأرگ، فأما ابيس فترك أربعة من البنين: الحسن ومحم وصلاح و بو امحمد، فأما الحسن فأبناؤه هم المعروفون اليوم بإدابلحسن في المغرب الأقصى، وأما محم فترك: عبد الجبار ولولي وانحوي، ولكن انضموا في أبناء عمهم حتى صاروا يسمون بهم، وأما صلاح فمن ذريته إگدكنت الذي ترك بنت وأسم و حيوت، وأما بو امحمد فترك باب وعثمان وأبوبك، وأما المبارك فترك عثمان الملقب مايتمس ويوسف الملقب بأنقوش وأحمد، فأما ما يمتس فمن ذريته الطالب الجوده وأهل السلطان وأهل بابي، وأما يوسف الصغير فمن ذريته أبناء أبوبك الذين منهم أبناء اممر الملقب بأج وأبناء الدين وأهل عبد الدائم وأهل الني وأهل أحمد، وأما ابنه أحمد فترك أهل جدأمو وأهل الطالب شبه وأهل محمد حبيب الله الذين توطنوا إجيجه وأهل الطالب اممر الذين توطنوا ارماطين وأهل أحمد الذين توطنوا تاگاط، وأما يوسف الكبير فترك محمد وعبد الجبار وقد تفرقت ذريتهما ولم يبق منهما إلى قليل وهم الذين يطلق عليهم اسمه في حيز أهل بابا بن بو امحمد، وأما أحمد الملقب بأرگه فلم يترك إلا بنتاً واحدة وقد عقبت بين مسومه وتجكانت أهـ.

عده وهو من أهل الفضل وحفظ القرآن . ومن مشاهير أهل التحميد محمد محمود بن محمد، وكانت له محضرة للقرآن، وقد حفظ فيها كثيراً من آياتهم القرآن. ومن مشاهيرهم أيضاً . أخواه الفقيه الحافظ سيداتي بن محمد و محمد البشير بن محمد، المعروفان عند الجميع بالسقاء. وكذلك ابن عمه عبد الرحمن الملقب بيه بن محمد المختار، فهو أشبههم للتحميد في الإنفاق. ومن مشاهيرهم والدتي فاطمة الملقبة بالمصرية بنت محمد المختار، كانت صوامة وقوامة لليل وسخية، وقد شهد لها بذلك محمد احيد بن الطاهر بقوله: (لو كنت أعرف الشعر لمدحتك)، وكذلك أهل بابا يشهدون لها بالخير والفضل، أرجو من الله العلي القدير أن يثبت لي ولها الأجر ولجميع المسلمين آمين. ومن أهل التحميد خؤولة أهل الطالب جدو، وهم شرفاء من أولاد "باسبع" حصي فرع أولاد البگار، وقد توطنوا قديماً أهل التحميد وصاهروهم، منهم: السالك ومحمد يعقوب أبنا خطري بن الطالب جدو، السالك بن خطري: ترك محمد الحسن وخطري، وهما أخوای من الأم، خطري توفي صغيراً، محمد الحسن معروف بالصدق والأمانة والسقاء، وأنا أشهد له بذلك، فما كنت أحتاج لشيء معه، وكذلك زوجته: العريبة بنت محم. أما محمد يعقوب بن خطري فهو من الصالحين وقد ترك محمد الأمين وخطري.

ما كتب محمد ناجم وتفسيره لأبهس إداديلحسن فانه عجيب ، فتتواجيو شائع عند الناس أنهما فخذان <sup>(١)</sup> واحد يقال له إدددهس واسمه الحسن والآخر يقال له مايتمس ، فإدددهس تطلق على أهل بابا وأولاد بو امحمد و أدابوبك و أهل الشيخ بن أحمد بن عثمان، وأبناء عمهم وهم : من ذرية إكد كنت ومن هم إداديلحسن كلا أو بعضاً، فأعطى لإداديلحسن اسم إدددهس ، وجعل بو امحمد من أولاد سيدي يحيى مباشرة ليبقى اسم أبهس لإداديلحسن ، و بو امحمد بن محمد بن علي بن أبهس واسمه الحسن بن سيدي يحيى ، وجعل أهل يوسف من ذرية مايتمس وكذلك أهل الطالب أحمد بالذال المعجمة جعلهم من ذرية مايتمس وكذلك جعل أهل محمد حبيب الله من ذرية مايتمس ، والجميع من ذرية يوسف بن سيدي يحيى كما كتبنا عنهم مفصلاً .

\*\*\* فصل في تفصيل رجال كلهم اسمه سيدي يحيى يلتبسون على كثير من الناس \*\*\*

**الأول:** سيدي يحيى التادلي المدفون في "تيتبكتو" في مالي، وهو حسيني، وقد ذكر نسبه العالم المالكي أحمد بابا التتبتكتي في كتاب رأيناه وقرأناه ولم يحضرني الآن اسمه.

**الثاني:** سيدي يحيى بن إدريس والد تتواجيو، وبينه مع إدريس الصغير سبعة رجال أو ثمانية، وأسماءهم أسماء عربية لا بربرية في اسم أجدادهم وأسمائهم مذكورة في هذا الكتاب فلا أعيدها.

**الثالث:** سيدي يحيى والد أهل أجية المختار، أي أهل الطالب مختار، قبيلة شيخنا الشيخ محمد فاضل بن محمد الأمين بن الطالب اخيار بن أجييه المختار بن الحبيب بن علي بن محمد بن النجيب بن سيدي يحيى الصغير بن عال بن شمس الدين بن سيدي يحيى الكبير، فسيدي يحيى هذا الصغير خاص بأهل الطالب مختار وهو وأبناؤه إلى شيخنا الشيخ محمد فاضل، كلهم من السلسلة القادرية، فكلهم شيخ عارف بالله على مصطلح أهل الصوفية وسيدي يحيى شيخه السيد (زروق) المعروف، وهو عالم من

(١) - قلت يبدو لي أن الفقيه محمد بن سيدي لم يطلع على النسخة التي عند أهل بابا والتي هي أصح نسخ تتواجيو حسب اعتقادي ، ولو أنه اطلع عليها لما احتاج لذكر بقية النسخ لأنها منقولة عن أشهر علماء تتواجيو وأتقاهم بالتسلسل حرصاً منهم على الغلط والتحريف وهم: سيدي عبد الله بن أبي بكر صاحب المقرأ ، و الطالب سيدي امحمد، والطالب أحمد بن محمد رارأ، وسيدي امحمد بن محمد بن الحبيب، والشيخ محمد المهدي، وأخوه سيدي عبد الله ابنا سيدي امحمد، وأفاه بن الشيخ محمد المهدي، ومحمد بن سيدي. وما كان ينقلها إلا من اتصف بصفاتهم، فقد قرأتها بخط محمد بن سيدي، ومحمد نقلها من النسخة التي بخط أفاه.



علماء المالكية، وسيدي يحيى الكبير القلقي والد من يطلق عليه اسم  
"القلقة" المتفرقين في تجكانت منهم أفخاذ: أهل الطالب عثمان، وأهل  
الطالب سيدي وأهل الطالب المين ومنهم أهل أحمد أمّان وأهل محمد بن  
مريام، وأهل بدبوس في الحوض، ومن أبناء سيدي يحيى القلقي قبيلة  
"أنوازير"، ومنهم الأسرة المعروفة بالعلم والفضل أهل أبيات الذين على  
تگانت، ومن علمائهم أحمد بن أبيات وأحمد الدّاد الذي معرفته في النحو  
كيحظيه بن عبد الودود ومنهم أهل الطالب عبد الله النزاري، ومنهم أهل  
محمد سيدي الذين منهم السيد لحبيب المدافع عن السنة ابن محمد أبيات بن  
عبد الله بن الربيع بن محمد بن سيدي بن بكرة بن الطالب عبد الله النزاري  
بن سيدي يحيى القلقي - ومن ذرية سيدي يحيى أبناء شمس الدين  
السماسده - ومن ذريته أي سيدي يحيى الكبير إدگجملّ ويقولون أن أجمل  
نسبة إلى أجملان ابن إبراهيم ولم أذكر هذه السلسلة لأنها موجودة في أول  
نعت البدايات للشيخ ماء العينين أهـ.



مكتبة الشرق الادارسة  
آل سيدي يحيى بن ادريس

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يجازي كل نفس بما تسعى وجعل حفظ النسب واجبا شرعا والصلاة والسلام على محمد خير العرب والعجم الأمر بتعلم النسب لاسيما نسب آل الشرفاء العاملين بسنة النبي والخلفاء.

وبعد فقد وردت علي رسالة من الفقيه الشريف سيدي عبد الله بن أن التتواجيو يطلب مني فيها أن أكتب له ما صح عندي من عمود نسب الشريف محمد الأمين بن محمد محمود التتواجيو القاطن الآن ببلاد فلتن العليا، فأجبت به أما بعد: فيقول سيدات بن محمد بن بابا بن محمد الأمين بن الشيخ المصطفى الأبياري البركني ثم المغفري ثم الجعفري الزينبي، لقد صح وثبت عندي شرعا أن ذرية سيدي يحيى تتواجيو شرفاء لأن انتسابهم إلى الحسن بن علي وفاطمة الزهراء ثابت بشهادة السماع وبحيازتهم له حيازة الأملاك، وبشهادة العلماء لهم به وبالتواتر وسأبين ذلك كله في هذه العجالة بعد ذكرني لعمود نسب من سئلت عنه فأقول هو الشريف محمد الأمين بن محمد محمود بن سيدي المختار بن محمد بن أحمد بابا المعروف بأج بن الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بفتح الدال بن بابا بن بو احمد واسمه يحيى بن علي بن محمد بن أبهس ويقال له إبددهس واسمه الحسن بن سيدي يحيى تتواجيو - صاحب الفرس الأشهب أو الأبيض - بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد المالك بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي بن أبي طالب من أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

قلت وسلسلة عمود نسب سيدي يحيى تتواجيو هذه قرأتها ونسختها من أكثر من عشرين شجرة نسب وجدتها من علماء ومشاهير شرفاء تتواجيو وغيرهم من علماء بلادنا وقرأت ونسخة من خزانة الشرفاء بفاس سلسلة عمود نسب سيدي يحيى تتواجيو بلفظ سيدي يحيى بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد العال بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي من أمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ونقلته من كثير من كتب التاريخ والأنساب ومن شجرات أنساب تتواجيو الموجودة عندي بخط علمائهم وبخط غيرهم من علمائنا وعمود نسب سيدي يحيى تتواجيو جد شرفاء تتواجيو الذي قدمت ذكره قرأته بخط العالم العلامة الشريف أفاه واسمه الحبيب أحمد



قلت قد سألت الفقيه محمد يني بن سيدي بن الطيب الديلمي المغفري الزينبي نسباً التتواجيوي وطناً عن سيدي عبد الله بن أحمد فقال لي لعله أن بن الحبيب أحمد، ثم سألت العلامة الفقيه سيدي عبد الله المعروف بالنموه بن أفاه بن سيدي عالي بن أن بن الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بن بابا التتواجيوي المتوفى بعد صلاة الظهر من يوم السبت الثاني عشر من شهر شعبان سنة ١٣٩٤ هـ الموافق سبتمبر من سنة ١٩٧٤ م بعد أن عاش من العمر ستاً أو سبعة وسبعين سنة عن سيدي عبد الله بن أحمد التتواجيوي مريد الشيخ سيدي المختار فقال لي هو جدي سيدي عبد الله بن الحبيب أحمد المعروف بأن. وشهد لهم بالشرف عبد الله بن سيدي محمود الحاجي المتوفى ليلة الجمعة الأخيرة من رجب سنة ١٢٥٥ هـ في شعره الذي يمدح به شرفاء تتواجيو لما نزلوا بأرضه قال:

<p>لله در قوم إذا حلوا بساحة تحیی بكم كل أرض تنزلون بها وتشتهي العين منكم منظرأ وأنتم الآل الذي بغضكم كفر</p>	<p>حل الندى وتعاليت في الجو أنوار من بعد موت كأنكم لبلاد الله أمطار حسناً كأنكم لعيون الناس أبصار وحبكم هدى يهتدى به وأنوار</p>
---	---

وشهد لهم بالشرف الشيخ سيدي محمد بن الشيخ أحمد بن سليمان الديمانى العالم النسابة المؤرخ الصوفي المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ في رسالته التي ألف في الأنساب وشهد لهم به جدي العالم الحافظ المجود المحدث المؤرخ بابا بن محمد الأمين بن الشيخ المصطفى الأبياري المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ في كتابه الذي ألف على القراءات والقراء قال في ترجمة سيدي عبد الله بن أبي بكر التتواجيوي ما لفظه: أما القارئ سيدي عبد الله بن أبي بكر التتواجيوي فهو الشريف حامل لواء القراءات السبع في بلادنا سيدي عبد الله بن أبي بكر بن بو احمد واسمه يحيى بن محمد بن علي بن إدا بدهس واسمه الحسن بن الولي الحافظ كتاب الله الشريف سيدي يحيى تتواجيوي إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد العال بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب. والذي ثبت عندنا وصح أن ذرية سيدي يحيى تتواجيو كلها شرفاء أه المراد من كلامه رحمه الله تعالى. وقد شهد لهم بالشرف أحمد بن محرز الشريف وأبناء حام بن الحاج الشرفاء.

ونص شهادتهم: سادتنا وشرفاءنا وآل النبي ﷺ تتواجيو أه الغرض من كلامهم في رسالة طويلة عثرنا عليها في (تشتيت) بخط أحمد بن اعل بن محم. وشهد لهم بصحة شرفهم أحمد بن حبت القلاوي الشنقيطي في رسالته التي ألّفها في الأنساب والتاريخ ونص كلامه: القلاقمة وتتواجيو منسوبون للحسن المثنى نسباً صحيحاً أه الغرض من كلامه.

وشهد لهم بالشرف ولي الله العالم الصوفي السني الشيخ التراد بن العباس بن الحضرامي بن الشيخ محمد فاضل المتوفى آخر ليلة السبت الثانية والعشرين من ديسمبر سنة ١٩٤٥م الموافق الليلة السادسة عشر من شهر الله المحرم سنة ١٣٦٥هـ بعد أن عاش ستين سنة وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً حيث قال في قصيدة له ينصح فيها أهل الطريقة الصوفية الحموية من سكان (الركيبة) الذين أظهروا البغضاء والاحتقار للشيخ العالم المحدث الحافظ أفاه بن الولي الشيخ محمد المهدي ابن سيد امحمد ابن محمد بن الحبيب أحمد التتواجيو الذي اشتهر بالإتكار على الشيخ حماه الله شيخ الطريقة الصوفية الحموية واتباعه بقوله.

أهل الركيبة هديتهم فلتسمعوا	مني النصيحة ما أنا من يخدع
فجزيتم خيراً إذا لم تتبذوا نصحي	فكم نصح يطيب وينفع
اياكم اياكم أن تحقروا	آل النبي المصطفى من يشفع
اياكم اياكم أن تحقروا	من كان ذكر الله فيكم يرفع
اياكم اياكم أن تحقروا	من كان يعلم ما يسن ويشرع
فالبعض قد أذى الشريف وحزبه	وإنه فطن ذكي ماجد وسميدع
أعني السخي أفاه من أجداده	من الأفاضل ما لا يجمع

أه المراد من كلامه.

وشهد لهم بالشرف أستاذي في اللغة والنحو والصرف محمد سالم بن عبد الله بن احبيب المعروف بابن الشين السني الحميري نسباً الحسن خؤولة في شعره الذي مدح به العالم الشريف أفاه بن الشيخ محمد المهدي حيث قال:

المطفئ للبدعة الشنعاء إذا ارتفعت	لها دواخن من غي ومن سفه
العالم ابن الولي ابن النبي ومن	يكن كذلك من يهجو ذو عمه

وشهد لهم بالشرف العلامة القاضي المؤرخ النسابة هارون بن بابا بن الشيخ سيديا الأبياري في كلامه على أهل بابي حيث قال في كتابه في



الأنساب والتاريخ ما نصه: أهل بابي، بابي هو أشفع أوبك الملقب بابي بن أحمد بن مايمتس بن أجبرك بن التتواجيو الذي ينسب إليه تتواجيو سيدي يحيى بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد العال بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي بن أبي طالب ومن صح أنه من ذرية سيدي يحيى تتواجيو هذا فشرفه صحيح شرعاً عندنا أه المراد من خطه. وقال المختار بن حامد الديماني المؤرخ النسابة الشاعر الأديب سيدي يحيى تتواجيو هو سيدي يحيى بن إدريس بن زكريا بن منصور بن عبد المالك بن العافية بن محمد بن أحمد بن إدريس الأصغر بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبطي بن علي بن أبي طالب أه من خط قلمه.

هذا وقد ألفت أنا رسالة في نسب وتاريخ الشرفاء ذرية سيدي يحيى تتواجيو سميتها (الجنة الوافية من الطعن في أنساب تتواجيو آل خير البرية) اعتمدت في صحة أنساب جدهم الأعلى سيدي يحيى تتواجيو بن إدريس فيها على كتاب (الدرر السنية في أخبار السلالة الإدريسية) للسنوسي وكتاب (المغرب في تاريخ المغرب) لابن عذاري المراكشي و(الدرر النفيس في أخبار إدريس) لأبي عباس أحمد بن عبد الحي الحلبي ثم الفاسي. وما نقلت من كتاب النوفلي من أخبار المغرب والنوفلي هذا محقق في التاريخ وأخبار المغرب، كان حياً في القرن الثالث الهجري، وكتاب (المبتدأ والخبر) لعبد الرحمن بن خلدون التونسي، وكتاب (سلالة الفصول) للتلسماني، وكتاب (عمدة الطالب في نسب آل علي بن أبي طالب) لابن عمبة، وكتاب (رفع التدليس في إتيان مولانا إدريس للمغرب) لابن أبي زرع، وعلى ما ذكرت هنا من نصوص علمائنا وشجرات نسب تتواجيو، وقد وضحت في تلك الرسالة ثبوت صحة شرف ذرية سيدي يحيى تتواجيو بالتواتر فليراجعها من شاء الوقوف على ذلك قلت وقد تحصل مما ذكرت في هذه العجالة أن ذرية سيدي يحيى تتواجيو لا يمتري في صحة نسبتهم للحسن السبطي بن علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقد حازوا هذا النسب الشريف قديماً وحديثاً خلفاً عن سلف حيازة الملك وتمسكوا به واشتهروا به وعرفوا به عند العامة والخاصة وكتبوه علماءهم في شجرات أنسابهم وشهد لهم به العلماء وقالوه في أشعارهم، فقد ذكر الشاعر محمد فال بن عينينا الاعمر الاكداسي

الحسني التتواجيوي في قصيدة له ذكر فيها شرفهم لبابا بن الشيخ سيدي  
الأبياري المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ حيث قال:

لاسيما أننا أبناء فاطمة	بنت الرسول الذي نيلت به القرب
ننمى إليها ولم نعلم لذا غيراً	ولم يزل عندنا في الكتب منتسب
ولم يزل خلف يرويه عن سلف	وبالتواتر قد ما يثبت النسب
وكوننا ننمى كلا إلى رجل فرد	هو الحق لم نعلم لذا ريب
وذاله مُدرك في الشرع معتبر	كما إليه الأولى من قبلنا ذهبوا
ها أن ذا نسب فانفع به نسباً	لدى بني حسن إيان ما نسب

قلت والحسن الذي ينسب إليه إدا بلحسن هو إبد هس الحسن بن سيدي يحيى تتواجيو قال والد الديماني فمن ذرية الحسن بن سيدي يحيى تتواجيو أولاد اخطيره ابن مهنض بن يعقوب بن أوبك بن مهنض آش بن أشفع آش بن مهنض آش بن مهنض أمغر بن عامر يل بن ينم بن إبد هس بن سيدي يحيى تتواجيو أه الغرض من كلامه. وعند أولاد أمير اگداش الذين منهم محمد قال بن عينينا شجرة نسب نصها: أمير اگداش بن آش بن أشفع مهم بن أشفع آش بن أمير اگداش بن أبهم بن مهنض أمغر بن عامر يل بن ينم بن إبد هس بن سيدي يحيى تتواجيو أه من خط مختار بن حامد الديماني وغيره من علماء إدا بلحسن. قلت وبهذا يتضح صحة وثبوت نسبة ذرية سيدي يحيى تتواجيو للحسن بن علي بن أبي طالب لحيازتهم لهذا النسب حيازة الأملاك من نشأتهم إلى يومنا هذا، وقد اتفقت كلمة أهل العلم على أن الناس مصدقون في أنسابهم التي حازوها قال: عبد الباقي الزرقاني في شرحه على مختصر خليل عند قول خليل: إنما يستلحق الأب مجهول النسب ما نصه: الناس مصدقون في أنسابهم كما للمصنف والشارح أي حيث عرفوا بالنسب وحازوه حيازة الأملاك كما في كلام جمع عن الإمام مالك ويشمل ذلك دعوى الشرف أه المراد منه بحروفه قال أبو الربيع سليمان بن عبد الله العلمي الحسني في كتابه (السر الظاهر في من أحرز بفاس الشرف الباهر) ما نصه: المنتسب إلى نسب من الأنساب والمتمسك فيها بسبب من الأسباب إن كان حائزاً لما يدعيه منها بالصراحة والفحوى، ومعروفاً به، صدق فيه بمجرد الدعوى مع الحيازة. أه والحائز للنسب المشتهر به يجب أن يعتقد في نسبه أنه قطعي لا ظني، بدليل قول الله تعالى ﴿ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند

الله<sup>(١)</sup> وقول رسول الله ﷺ ﷻ الولد للفراش وللعاهر الحجر<sup>(٢)</sup> فيكون فلان هو ابن فلان لمن عرف الأب والأم وصحة النكاح بينهما، هو أمر مقطوع به، حيث لا سبيل إلا التوهم خلافه، ولا إلى الشك فيه بحال، وكذلك كون فلان من نسل فلان لمن ثبت له ذلك، واشتهر به، وهذا هو الحكم الشرعي الجاري على القانون، المرعي الذي يحيا القطع بحجته، أما التجويز الذي يتوهمه العقل وينفرد به في جهة عن النقل، فهو من الطعن وسوء الظن، وقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: ﷻ إنه لا ينال شفاعتي طعان ولا لعان ولا نمام<sup>(٣)</sup> رواه البخاري في صحيحه<sup>(٤)</sup>، وقال ﷺ: ﷻ أربع في أمتي من الجاهلية، الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والنياحة، والاستسقاء بالأثواء<sup>(٥)</sup> رواه مسلم في صحيحه. قلت: ويستدل على القطع بالنسب، بأدلة من نصوص المذهب الجلية، كلها واردة في نسب الشرفاء ذرية سيدي يحيى تتواحيو، انظر كلام ابن القاسم في المدونة، وكلام سحنون في نوازلهم وابن رشد في شرح كلام سحنون في نوازلهم في العتبية، وكلام ابن شاس في جواهره، وكلام ابن الحاجب في جامع الأمهات، وكلام خليل في التوضيح، وكلام أبي سعد ابن لب الوارد في المعيار، وقد نص صاحب المعيار على أن النسب إذا شهد عليه بالسماع أن ذلك يكفي، ويحقق أمره به، وهو الذي قال ابن القاسم، وصححه ابن رشد، في نوازل سحنون، وقال ابن شاس وابن الحاجب ونص عليه في التوضيح، ونص عليه ابن فرحون في تبصرته نقلا عن ابن رشد، ومعنى ذلك أن شهادة السماع التي هي بمعنى التواتر والاستقاضة، لأنها تورث العلم، والصحيح أنه قطعي، وعلى القول بأنه ظني فإذا كثر فإنه يصير مفيد للقطع، وشرف ذرية سيدي يحيى تتواحيو سماعه فاش مستفيض، كثر في بلادنا، حتى أن كل من سكن واستوطن ذرية سيدي يحيى تتواحيو من الناس، وهو ليس من صميمها تدعوه الناس باسم الشريف إذا قال أنه من تنواحيو، وذلك لاشتهار ذرية سيدي يحيى تتواحيو

(١) سورة الأحزاب الآية (٥)

(٢) أخرجه الستة

(٣) ((ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي)) [الترمذي ١٩٠٠] هذا حديث حسن غريب وأخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الإيمان قال ميرك: رجاله رجال الصحيحين سوى محمد بن يحيى شيخ الترمذي وثقه ابن حبان والدارقطني [تحفة الأحوذني بشرح جامع الترمذي]

(٤) صحيح مسلم ١٥٥٠



بالشرف، وكثرة سماع الناس بشرفهم. قال الشيخ أبو الحسن الصغير وغيره: أن الظواهر إذا ترادفت على وتيرة واحدة فإطلاقها مقصود. أهـ من المعيار. وقال شرف الدين التلمساني: الظواهر المتظافرة تفيد الجزم، وتقطع من طريق الاحتمال إلى جملتها، وإن تطرق إلى أحادها. أهـ. وقال السنوسي في شرح الكبرى: أن الظواهر إن كثرت أفادت القطع. أهـ. قلت: فتبين واتضح مما ذكرنا من شهادة العلماء على شرف ذرية سيدي يحيى تتوابعو، وشهادة الناس لهم بالشرف سماعاً، وشهرتهم به وحيازتهم له ومعرفتهم به خلقاً عن سلف، أن شرفهم تواتر قطعي. قال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي المتوفى سنة ١٢٣٣هـ في مراق الصعود:

(واقطع بالصدق خبر التواتر وسو بين مسلم وكافر)

وقال صاحب السر الظاهر: أن النسب من جملة العلوم المستفادة من التواتر، فيكون من العلوم العالية مثل العلم المستفاد من حاسة البصر. أهـ. والنسب من حيث أنه متواتر يستحيل كونه مظنوناً؛ لأن التواتر يوجب كونه معلوماً، هكذا بينه المحققون من العلماء، كالحافظ أحمد المبارك اللطفي السجلماسي البكري الصديقي، في جواب له في هذا المعنى، وفي حاشية الرهوني، نقلاً عن الشيخ سيدي بناني الكبير من جواب ما نصه: الحمد لله من ثبت شرفهم فالشرع الكريم يوجب إقرارهم على ما عرف لأسلافهم من النسب، فلا يحل لأحد انتهاك حرمتهم، ولا التعرض في نسبهم. أهـ الغرض من كلامه. قلت: والنسب يثبت شرعاً بشهادة السماع وحدها، لا سيما إذا كان معها حيازته أكثر من خمسة قرون من الزمن في هذه البلاد، مع الاشتهار به. قال المواق في شرح خليل في الشهادات ما نصه: الشهادة على السماع عند مالك وأصحابه جائزة في النسب المشهور، وفي الولاء المشهور، وفي الأحباس، والصدقات التي تقام أمرها إذا قال الشهود لم نزل نسمع أن الدار تحاز حوز الأحباس، وأن فلان بن فلان مولى فلان عتاقة، ويثبت بذلك النسب والولاء. أهـ.

كتبه جامعہ سادات بن محمد بن بابا بن محمد الأمين بن الشيخ المصطفى بن العربي الأبياري يوم ٢٢ من مارس سنة ١٩٨٢م، الموافق أواخر جمادى الأولى من سنة ١٤٠٢هـ وفي الختام السلام التام المشفوع بالتعظيم والاحترام من الكاتب إلى الشريف سيدي عبد الله بن أن، ورجائي أن يكون ما كتبت لك وافٍ بجواب ما سألت مني، ولا تتسني من صالح دعائكم عن

ظهر غيب. سدات بن محمد بن بابا أه. من خط العالم التحرير سدات بن  
بابا الأبياري، حرفاً بحرف، وكتب في السابع من جمادى الآخر سنة  
١٤٠٢ هـ سيدنا بن أحمد جدو. (١)

سيدنا  
|  
شيخنا  
|  
أحمد جدو  
|  
الشيخ محمد المهدي  
|  
سيد أحمد  
|  
محمد  
|  
الحبيب أحمد  
|  
محمد  
|  
عبد الله  
|  
بابا  
|  
بو أحمد [يحيى]  
|  
علي  
|  
محمد  
|  
أبو بدهس [الحسن]  
|  
سيد يحيى

سنة ١٤٠٢ هـ

(١) وهو الفقيه سيدنا بن شيخنا بن أحمد جدو بن الشيخ محمد المهدي بن سيد أحمد بن  
محمد بن الحبيب أحمد بن محمد بن عبد الله بن بابا بن بو أحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم  
وصلّى الله على نبيه الكريم

وبعد فهذا شروع في نسب تنواجيو أعده العالم الطبيب الصوفي محض ابن أمين  
بن بابا بن أمين الديماني ناظماً نسب تنواجيو معتمداً سلسلة أجداد أخيه في الله  
المرحوم العالم الورع العابد محمد أحمّد بن أحمد بن الطاهر بن سيد أحمد بابا :

قَدْ أَثْبَتَ الشَّرَفَ لِلتَّنَوَاجِيهِ ————— وَيُؤَيِّنُ عَبْدُ اللَّهِ نَجْلُ الْحَاجِ (١)  
وَأَحْمَدُ بْنُ حَبَتٍ الْقَلَاوِي صَحَّحَهُ فِيمَا رَوَاهُ الرَّأَوِي  
كَذَا مُحَمَّدُ أَنْبَارُكَ اللَّمْتُونِي لَيْسَ لَدَيْهِ فِيهِ بِالْمَطْعُونِ  
وَهُوَ ذُو دِينَ وَتَوْ عِلْمُ غَزِيرٍ مُعَاصِرٌ لِلشَّيْخِ سَيِّدِيَا الْكَبِيرِ  
وَسَيِّدِي يَحْيَى جَدُّهُمْ قَدْ كَانَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَوْطَنُوا وَأَادَانَا  
ثُمَّ لِمَسْئُومِ الْكِرَامِ جَاوَرَا حِينَ إِلَى بِلَادِ كَيْفَ هَاجَرَا  
وَكَانَ قَدْ لَقِيَ قَبْلَ إِيوَا نَهُمْ لَهُ بَلْفُظٌ "تَنَوَاجِيوَا"  
وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي ذَا السَّيِّدِ مُحَمَّدَ حَيْدَ وَهُوَ بْنُ أَحْمَدِ  
وَذَا أَبَوَهُ الطَّاهِرُ الَّذِي أَبَوَهُ مُحَمَّيَا يَ أَوْ بِذَاكَ لَقْبُوهُ  
نَجْلُ سَيِّدِ أَحْمَدِ بَابَا نَجْلُ الطَّالِبِ سَيِّدِ مُحَمَّدِ وَأَبُو هَذَا الْأَبِي —  
مُحَمَّدُ سَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ سَلِيلُ الشَّيْخِ بَابَا نَجْلُ يَحْيَى بْنِ عَلِي  
هَذَا وَبِالشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ (٢) يُعْرِفُ يَحْيَى ذَا لَدَى هَذَا النَّدَى  
وَوَالِدِ الشَّيْخِ عَلِيِّ السَّنِّي مُحَمَّدُ السَّنِّي نَجْلُ الْحَسَنِ  
وَهُوَ نَجْلُ الشَّيْخِ سَيِّدِ يَحْيَى جَدِّ وَعَمُّ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْيَا  
وَسَيِّدِ يَحْيَى ذَاكَ إِبْرِيْسُ أَبُ لِهْ وَذَا لَزَكْرِيَا يُنْسَبُ  
ثُمَّتَ بَعْدَ أَنْ يَعْدُ ذَلِكَ يَعْدُ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْمَالِكِ  
وَبَعْدَ ذَا يَعْدُ شَيْخُ بِالْعَا فِئَةٍ عِنْدَ هَؤُلَاءِ يَدْعَى  
ثُمَّ مُحَمَّدُ الَّذِي لِأَحْمَدِ يُنْمَى فَالْإِبْرِيْسَانِ جَدًّا ذَا النَّدَى  
فَالْمَحْضُ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْقَدْرِ السَّنِّي نَجْلُ الْمُتَنَّى الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ  
وَذَا الْأَخِيرِ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْعَمِّ الشَّقِيقِ لِلنَّبِيِّ  
وَسَيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابِ نَجْلِ عَمِّ سَمِيهِ شَيْخُ الْقِرَاءَةِ وَالْعِلْمِ  
أَعْنِي الْإِمَامَ سَيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُو بَكْرٍ نِعْمَ الْإِبْنُ ذَاكَ وَالْأَبُو  
أَوْ هُوَ هُوَ وَيَبَايَا اخْتَصَرَا بَعْضُ بَنِي بَابَكْرٍ بَابَكْرٍ  
وَكَانَ لَمَّا حَجَّ فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنْ الْقُرُونِ بِسِجْلُمَاسَةِ مَرَّ

(١) - سيد عبدو الله بن الحاج إبراهيم العلوي .

(٢) - بو احمد .



وبالإجازة من أحمد الحبيب — ب شيخ هاتيك البلاد قد حبي  
وأحمد الحبيب كان أخذاً عن من لبجل القاضي قد تتلمذا  
ربيب بيت العلم في مكناس إمام قراء نولحي فـاس  
عمدة أهل الفهم والرسوخ في العلم شيخ جلة الشيوخ  
— شارح متن الدرر اللوامع بفجر علمه الغزير الساطع

مدرسة ابن أبي عمير (الدور ريسي)

## مُحتَوَى الْكِتَابِ

2.....	مقدمة التحقيق
3.....	نسب المحقق
4.....	ترجمة المؤلف
5.....	المقدمة
10.....	فصل في ذكر تنواجيو أبناء سيدي يحيى
11.....	فصل في ذكر هيبة بن عبد الدائم بن بابا
11.....	فصل في ذكر عبد الله بن بابا
15.....	فصل في ذكر أهل أحمد الزين
16.....	فصل في ذكر محمد الأمين بن بابا
	فصل [في ذكر ما قاله أفاه أن ثلاثة خيام من أهل بابا قد تعصّبوا على دية
19.....	العمد]
20.....	فصل في ذكر أبناء أبو بكر
22.....	فصل في ذكر أبناء عثمان بن بو احمد
25.....	فصل [في ذكر أهل ينقت]
26.....	فصل [في كتابة تتعلق بدا بالحسن]
26.....	فصل [في ذكر أبناء يوسف الكبير]
27.....	فصل [في ذكر مناقب الشيخ بن يوسف]
29.....	فصل في ذكر أولاد ما يمتس
30.....	١ فصل في ذكر ذرية آج بن عال بن أبوبك
31.....	٢ فصل في ذكر أهل بابي
32.....	٣ فصل ذكر على أهل السلطان
33.....	٤ فصل في ذكر أهل الطالب عبد الله
34.....	فصل [في ذكر مناقب الخضر من أبناء الطالب عبد الله]

محمد الأمين بن سيداب بن سيداحمد التتواجيوي الإدريسي

34..... فصل في ذكر أهل التحميد

فصل في تفصيل رجال كلهم اسمه سيدي يحيى يلتبسون على كثير من

36..... الناس

❖ رسالة وفتوى في نسب تنواجيو للعلامة المؤرخ سادات بن محمد بن بابا

38..... الأبياري

❖ نظم لعمود نسب تنواجيو للشيخ محنض بابا بن أمين الديماني 47.....

❖ محتوى الكتاب 49.....

**تم بعون الله وبحمده**

مكتبة ابن أبي عمير الدوريسى